







السنة الثامنة - العدد السادس عشر - ٢٠٢٢ هـ .



## مَناسِكُ الْحَجِّ لِصَاحِبِ الْمَعَالِمِ (٢)

تأليف: جمال الدين العاملي

تحقيق: هادي القبيسي

**فصل: وبالتلبية ينعقد الإحرام، ويتعلق بالمحرم أحكام ينقسم إلى فروض وآداب:**

**أما الفروض:** فاجتناب صيد البرّ المحلّل الممتنع بالأصالة، والمشهور اجتناب ستّة من المحرّم: الأسد والثعلب والأرنب والضب واليربوع والقنفذ، والرواية المتضمّنة لحكم الأسد ضعيفة، وكذا الثعلب، نعم حكم الأرنب مروّي في الصحيح، وبالثلاثة الأخيرة رواية حسنة لمسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام، وظاهر بعض الأخبار الصحيحة المنع من قتل الزنبور، لكنّه مخصوص بما لم يرد قاتله بأذى. للتصريح في جملة من الأخبار بالإذن في قتل كلّ ما يخافه المحرم على نفسه. وفي حكم الاصطياد الأكل والذبح والدلالة والإغلاق، واجتناب الاستمتاع بالجماع ومقدّماته حتّى العقد.

والفسوق، وهو الكذب والسباب والمفاخرة والجدال، وهو قول: لا والله، وبلى والله.



والطيب بأنواعه على الأحوط، ولو في الطعام، إلا في خلوق الكعبة. ولا بأس بشتم الإذخر والشيخ والقِيصوم والحُزامي<sup>(١)</sup> وأشباهها. روى ذلك معاوية بن عمار في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

ولا بأس أيضاً بالريح الطيبة بين الصفا والمروة من ريح العطارين، ولا يمسك على أنفه. رواه هشام بن الحكم في الصحيح عنه عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

وفي خبر صحيح لابن سنان عنه عليه السلام: «المحرم إذا مرَّ على جيفة فلا يمسك على أنفه»<sup>(٤)</sup>.

وفي صحيح آخر للحلي عنه عليه السلام: «المحرم يمسك على أنفه من الريح الطيبة، ولا يمسك على أنفه من الريح الخبيثة»<sup>(٥)</sup>.

واجتناب الاكتحال بالسواد، والإدهان مطلقاً، وإخراج الدم، وقلم الأظفار، وإزالة الشعر، ولبس الخاتم، والحناء للزينة، والنظر في المرأة، ولبس السلاح اختياراً، وقتل هوام الجسد كالقمل. وهذا كله يشترك فيه الرجل والمرأة.

ويختص الرجل بوجوب اجتناب لبس المخيط في المشهور. والأخبار إنما تفيد المنع من خياطة مخصوصة، ولكن التعميم أحوط. وفي معناه ما يُحيط بالبدن كالدرع، لا الطيلسان، فيجوز لبسه لكن لا يزوره. وله أن يعقد الإزار ويلبس المنطقة والهميان، ولا يعقد الرداء ولا يزوره ولا يخلله على الأحوط.

وفي صحيح عمران الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: «المحرم يشدّ على بطنه العمامة،

(١) هذه الأربعة نباتات معروفة ذكية الرائحة.

(٢) الوسائل ١٢: ٤٥٣، باب ٢٥، من أبواب تروك الإحرام، حديث ١.

(٣) الوسائل ١٢: ٤٤٨، باب ٢٠، من أبواب تروك الإحرام، حديث ١.

(٤) الوسائل ١٢: ٤٥٣، باب ٢٤، من أبواب تروك الإحرام، حديث ٣.

(٥) الوسائل ١٢: ٤٥٣، باب ٢٤، من أبواب تروك الإحرام، حديث ١.

وإن شاء يعصمها على موضع الإزار ولا يرفعها إلى صدره»<sup>(١)</sup>.  
واجتناب التظليل سائراً إلا لضرورة من أذى الشمس أو المطر أو من مرض، فيظلل ويكفر بشاة. وظاهر صحيح محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام: «أنها تذيب بطن مطلقاً»<sup>(٢)</sup> والعمل به أولى، وإن استفيد من بعض الأخبار المعتمدة التخيير في العمرة المنفردة بينه وبين الذبح بمكة، وإن جعله بمكة أفضل.

روى موسى بن القاسم في الصحيح عن علي بن جعفر أنه قال لأخيه عليه السلام: أظلل وأنا محرم؟ فقال: «نعم وعليك الكفارة»، قال موسى بن القاسم: فرأيت علياً - يعني ابن جعفر عليه السلام - إذا قدم مكة ينحر بدنة لكفارة الظل<sup>(٣)</sup>.  
وهذا الحديث ربما عارض حديث ابن بزيع فيجمع بالتخيير خصوصاً في العمرة إلا أن ذلك أرجح.

وأما المشي في ظل الحمل ونحوه فجائز.  
واجتناب تغطية الرأس ولو بالارتماس، وستر ظهر القدم بالحف ونحوه إلا مع الضرورة ولا كفارة حينئذ.  
وتختص المرأة بالمنع من التنقيب - ويجوز لها سدل الثوب على وجهها من أعلاها إلى الذقن، وإذا كانت راكبة فإلى النحر - ومن لبس ما لم تعتده من الحلي ومن المعتاد بقصد الزينة أو مع إظهاره للزوج.  
وإذا فعل المحرم شيئاً من هذه المحرمات، فإن كان جاهلاً أو ناسياً فلا شيء عليه، إلا في الصيد، ومع التعمد يأثم وتلزمه الكفارة، إلا في الاكتحال والادّهان بغير الطيب.

(١) الوسائل ١٢: ٥٣٣، باب ٧٢ من أبواب تروك الاحرام، حديث ١.

(٢) الوسائل ١٣: ١٥٥، باب ٦ من أبواب بقية كفارات الاحرام، حديث ٦. مضمون الخبر.

(٣) الوسائل ١٣: ١٥٤، باب ٦ من أبواب بقية كفارات الاحرام، حديث ٢. باختلاف يسير.



وإخراج الدم، ولبس الخاتم والحناء، والنظر في المرأة، ولبس الحلي، والفسوق. ولا فرق في لزوم الكفارة بالصيد بين العامد وغيره. ولتفصيل الكفارات محل آخر.

وأما الآداب: فروى معاوية بن عمار في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إذا أحرمت فعليك بتقوى الله، وذكر الله كثيراً، وقلة الكلام إلا بخير، فإن من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه إلا من خير، كما قال الله تعالى عز وجل، فإن الله يقول: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾<sup>(١)</sup>». وفي خبر آخر لمعاوية أيضاً عنه عليه السلام: «اتق المفاخرة، وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله، فإن الله عز وجل يقول: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>. ومن التفث أن تتكلم في إحرامك بكلام قبيح. فإذا دخلت مكة وطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب، وكان ذلك كفارة لذلك»<sup>(٤)</sup>.

روى حماد بن عيسى [في الصحيح] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس للمحرم أن يلبي من دعاه حتى ينقضي إحرامه، قلت: كيف يقول؟ قال يقول: يا سعد»<sup>(٥)</sup>.  
روى حريز بن عبد الله في الصحيح عنه عليه السلام أنه قال: «لا بأس أن يؤدب المحرم عبده ما بينه وبين عشرة أسواط»<sup>(٦)</sup>.

روى معاوية بن عمار في الحسن عنه عليه السلام أنه قال: «إذا أحرمت فاتق قتل الدواب كلها إلا الأفعى، والعقرب، والفأرة فإنها توهي السقاء وتحرق على أهل

(١) البقرة ٢: ١٩٧.

(٢) الوسائل ١٢: ٤٦٣، باب ٣٢ من أبواب تروك الاحرام، حديث ١. باختلاف يسير.

(٣) الحج ٢٢: ٢٩.

(٤) الوسائل ١٢: ٤٦٥، باب ٣٢ من أبواب تروك الاحرام، حديث ٥. بتصرف.

(٥) الوسائل ١٢: ٥٦١، باب ٩١ من أبواب تروك الاحرام، حديث ١. وما بين المعقوفين زيادة من الاصل.

(٦) الوسائل ١٢: ٥٦٤، باب ٩٥ من أبواب تروك الاحرام، حديث ١.



البيت . وأما العقرب فإنّ نبي الله ﷺ مدّ يده إلى الحجر فلسعته عقرب فقال : لعنك الله لا براً تدعين ولا فاجراً . والحية إذا أرادتك فاقتلها ، فإن لم تردك فلا تردّها»<sup>(١)</sup> .

### فصل [ في أنّ الحيض غير مانع للإحرام ]<sup>(٢)</sup>:

الحيض غير مانع من الإحرام ، فلو اتفق في وقت انشائه أحرمت كغيرها ، لكن لا تصلي السنّة<sup>(٣)</sup> . وإن كان ميقاتها مسجد الشجرة أنشأت الإحرام مجتازة فيه .

وينبغي لها أن تغتسل وتحتشي بالكرسف ، وتستشفر وتلبس ثوباً دون ثيابها لإحرامها . ثم إن طهرت قبل وقت الطواف فلا بحث ، وإلا تنطّرت الطهر ما بقيت سعة الوقت للتلبس بالحج ، فإن ضاق الوقت ولما تطهر عدلت إلى حج الافراد<sup>(٤)</sup> ، وخرجت إلى عرفة بإحرامها الأول ، ثم تعتمر بعد إتمام الحج عمرة مفردة كما هو شأن المفرد . ولو انقضت عاداتها قبل تضيّق وقت الحج ولكن استمر الدم ولم تبلغ العادة العشرة استظهرت بيومين أو ثلاثة ، وهو أولى إن اتسع لها الوقت وأمكن قبل انقضاء العشرة ، ثم تغتسل وإن بقي الدم ، وتأتي ببقية أفعال العمرة مراعية لأحكام الاستحاضة ، وتكتفي بالوضوء الواحد للطواف وركعتيه . وتحرم بعد فراغها من العمرة بالحج كغيرها . ثم إن اتّفق تجاوز الدم العشر فلا إشكال ، وإن انقطع عليها أو على ما دونها ففي الحكم إشكال بناءً على ما ذكره جمع من الأصحاب من وجوب قضاء الصوم الواقع فيها بعد الاستظهار وقبل العشرة إذا لم

(١) الوسائل ١٢ : ٥٤٥ ، باب ٨١ من أبواب ترك الإحرام ، حديث ٢ . بتصرف .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ن) .

(٣) في (ن) (السنّة) بدل (السنّة) .

(٤) في هامش (ن) : ونية العدول : أعدل من إحرام عمرة التمتع عمرة الاسلام إلى حج الافراد حج الاسلام لوجوبه قربة إلى الله .



يتجاوزها الحيض نظراً إلى انكشاف الحال بانقطاعه على العشرة فما دونها<sup>(١)</sup>، وظهور كون الجميع حيضاً، فتكون العبادة الواقعة فيه فاسدة، ولم أقف على نص في ذلك ولا فتوى<sup>(٢)</sup>. وكلام الجماعة في قضية الصّوم منظور فيه، ولا يبعد القول بصحة العبادة الواقعة بعد الاستظهار مطلقاً؛ لاقتضاء الأدلة له، وعدم ثبوت المخصص.

هذا كله على تقدير اتساع الوقت للاستظهار والاتيان ببقية أفعال العمرة. وإلا عدلت إلى الحج عند ظهور الضيق.

### فصل [ في آداب دخول مكة ]<sup>(٣)</sup>

وإذا بلغ المتمتع الحرم فليغتسل حين يدخله وهو بالخيار بين أن يقدم الغسل من بئر ميمونة أو من فح، وبين أن يؤخره فيغتسل من منزله بمكة. والمقدم للغسل إذا نام قبل أن يدخل الحرم أعاده، وليأخذ نعليه بيده ويمشي ساعة في الحرم، ويأخذ من الإذخر فيمضغه. وإذا نظر إلى بيوت مكة فليقطع التلبية، وعليه بالتكبير والتهليل والتمجيد والثناء على الله عز وجل بما استطاع. وإذا دخل مكة فليدخلها بسكينة غير متكبر ولا متجبر. فإذا دخل المسجد الحرام فليدخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع، فمن دخله بخشوع غفر الله له. روى ذلك معاوية بن عمار في الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال: «فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل: السّلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته، بسم الله وبالله، ومن الله وما شاء الله، والسّلام على أنبياء الله ورسله، والسّلام على رسول الله، والسّلام على إبراهيم والحمد لله رب العالمين.

(١) هذا هو المشهور بل ربما حكى عليه الاجماع كما في الرياض ١: ٣٧٥.

(٢) ذهب اليه في المدارك ١: ٣٣٦، وقريب منه في الرياض ١: ٥٣٥.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ن).

«فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل القبلة وقل: اللهم إني أسألك في مقامي هذا في أول مناسكي أن تقبل توبتي وأن تجاوز عن خطيئتي، وتضع عني وزري، الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام. اللهم إني أشهد<sup>(١)</sup> أن هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وأمناً مباركاً وهدى للعالمين. اللهم إني عبدك، والبلد بلدك والبيت بيتك، جئت أطلب رحمتك، وأؤم طاعتك مطيعاً لأمرك، راضياً بقدرك، أسألك مسألة المضطر إليك، الخائف لعقوبتك، اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني بطاعتك ومرضاتك»<sup>(٢)</sup>.

[في استلام الحجر وتقبيله]<sup>(٣)</sup>: فإذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد الله واثن عليه وصل على النبي ﷺ وأسأل الله أن يتقبل منك ثم استلم الحجر وقبله، فإن لم تستطع ان تقبله فاستلمه بيدك، فإن لم تستطع فأشر إليه وقل<sup>(٤)</sup>: اللهم أمانتي أديتها، وميثاقي تعاهدته، ليشهد لي بالموافاة، اللهم تصديقاً بكتابتك وعلى سنة نبيك ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، آمنت بالله، وكفرت بالطَّاغوت وباللَّات والعزى وعبادة الشيطان، وعبادة كلِّ ندٍّ يُدعى من دون الله، وقل: اللهم إليك بسطت يدي، وفيما عندك عظمت رغبتي، فاقبل سبحتي<sup>(٥)</sup>، واغفر لي وارحمني، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة»<sup>(٦)</sup>.

(١) في التهذيب ونسخة (ن): «أشهدك».

(٢) الوسائل ١٣: ٢٠٤، باب ٨ من أبواب مقدمات الاحرام، حديث ١.

(٣) ما بين المعقوفين من هامش (ن).

(٤) توجد زيادة في (ن): (اللهم إني أؤمن بوعدك وأوفي بعهديك)، ولم توجد في المصدر.

(٥) في هامش (ن): السبحة: التطوع في الذكر والصلاة، تقول: قضيت سبحتي.

(٦) الوسائل ١٣: ٣١٣، باب ١٢ من أبواب الطواف، حديث ١، بتصرف. رواه الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: .



وسأتي في حديث لمعاوية بن عمار أيضاً، في زيارة البيت يوم النحر فإن لم تستطع أن تقبل الحجر الأسود فاستلمه بيدك وقبل يدك<sup>(١)</sup>.  
وفي كلام بعض قدماء الأصحاب أن من لم يستطع أن يقبل الحجر الأسود أو يستلمه أشار إليه بيده وقبلها<sup>(٢)</sup>.

روى الكليني عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا استقبلت الحجر؟ فقال: «كبر وصل على محمد وآله، قال: وسمعه يقول إذا أتى الحجر الأسود: الله أكبر والسلام على رسول الله<sup>(٣)</sup>».

#### فصل [في الطواف]<sup>(٤)</sup>

وإذا أراد الطواف لعمره التمتع فليراع حصول شرائط صحة الطواف، وهي: ستر العورة، والطهارة من الحدث والخبث بنحو ما يُعتبر في الصلاة، والاختتان للرجل، ثم يقف بإزاء الحجر مستقبلاً له جاعلاً أوّل جزء منه ممالي الركن اليماني محاذياً لأوّل كتفه الأيسر ولو ظناً على المعروف في كلام متأخري الأصحاب<sup>(٥)</sup>. ولا بأس بالتزام ما ذكره خروجاً من خلافهم، وإلا فأحاديث أئمتنا عليهم السلام خالية من التعرض لهذا التحرير، ظاهرة في نفي المضايقة بهذا المقدار [والمفهوم منها مجرد الابتداء من الحجر والانتهاء إليه، وليس يفهم تعيين الجزء الأوّل من الحجر]<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي ٤: ٥١١، باب الزيارة، والغسل فيها، حديث ٤.

(٢) ذهب إليه الصدوق في الفقيه ٢: ٥٣١، وأبو الصلاح الحلبي في الكافي: ٢١٠.

(٣) الكافي ٤: ٤٠٧، باب الطواف واستلام الأركان، حديث ٤.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من (ن).

(٥) الظاهر أن أوّل من ذهب إليه العلامة في التذكرة ٨: ٨٧ مسألة ٤٥٤. وتبعه الشهيد الأوّل في المنسك الكبير المنشور في هذه المجلة عدد ٤: ١٠٣، والشهيد الثاني في المسالك ٢: ٣٣١.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من (م).

وفي بعض الأخبار المعتبرة ما يعطي أحسنية افتتاح الطّواف بالتكبير<sup>(١)</sup>، فإذا استحضر نيّة الطّواف على الوجه الذي أسلفناه كبرّ إن شاء، ثمّ ينقل<sup>(٢)</sup> ويجعل البيت على يساره، ويطوف به سبعة أشواط في القدر الذي بين البيت والمقام على الأحوط، والأولى مُدْخَالاً لِلْحِجْرِ في الطّواف مخرجاً لجميع بدنه عن البيت والشاذروان؛ لأنّه من أساس الحائط القديم في المشهور. والأحوط أن لايمس الحائط ماشياً، بل يقف إذا أراد، ولا ينتقل<sup>(٣)</sup> من مكانه حتى يخرج يده عنه. ويراعي في آخر الشوط السابع الختم بما بدأ به، فيحاذي بأوّل بدنه أوّل جزء من الحجر على نحو ما ذكر في الابتداء، والحال ههنا نظير ما قلناه هناك من عدم الدليل على اعتبار هذا التضييق، لكنّه المعروف في كلامهم، ولا بأس بوفاقهم، ولولاه لكان الظاهر أن نكتفي بقصد الاتمام عند محاذاة الحجر، وجعل مازاد على الشوط خارجاً عن الطّواف.

والأولى موالاة الأشواط السبعة وإن كان المشهور هو الاقتصار في اعتبار الموالاة على الأربعة وتجويز تفريق الباقي لضرورة أو قضاء حاجة أو صلاة فريضة أو نافلة يخاف فوتها، فإنّ الدليل غير ناهض بإثبات هذه الجملة، والاحتياط في مثله أهم.

وإذا حصل الشك في عدد الأشواط فإن لم يدر أسته طاف أو سبعة؟ أعاد الطّواف. وإن لم يدر أسبعة طاف أو ثمانية؟ بنى على السبعة. ولو حصل الشك قبل إكمال الشوط أو تعلّق بما دون السبعة استأنف. ولا يلتفت إلى الشك الواقع بعد الفراغ مطلقاً. وإذا عرض الشك في طواف النافلة بنى على الأقل.

(١) كما في صحيح يعقوب بن شعيب المتقدم وأمثاله الدالة على التكبير عند استقبال الحجر، ولمّا كان افتتاح الطّواف من الحجر، كان الأحسن افتتاح الطّواف بالتكبير.

(٢) في (ن): «ينتقل».

(٣) في (ص): «ولا ينقل».



ويستحب استلام الحجر وتقبيله في كل شوط ، فإن لم يستطع أشار إليه كما مرّ . واستلام الأركان كلّها . وفي بعض الأخبار المعتبرة أنّ استلام الركن هو الصاق البطن به<sup>(١)</sup> .

وروى الكليني عن معاوية بن عمار في الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «تقول في الطواف : اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشى به على [طلل]<sup>(٢)</sup> الماء ، [كما]<sup>(٣)</sup> يمشى به على جدد الأرض ، وأسألك باسمك الذي يهتزّ له عرشك ، وأسألك باسمك الذي تهتزّ له أقدام ملائكتك ، وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك ، وأسألك باسمك الذي غفرت به لمحمد ﷺ ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ، وأتممت عليه نعمتك ، أن تفعل بي كذا وكذا ما أحببت من الدعاء . وكلّما انتهيت إلى باب الكعبة فصلّ على النبي ﷺ وتقول فيا بين الركن اليماني والحجر الأسود : ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

وقل في الطواف : اللهم إني إليك فقير ، وإني خائف مستجير ، فلا تغير جسمي ولا تبدل اسمي<sup>(٤)</sup> .

وروي عن عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم في الحسن أيضاً ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : دخلت طواف الفريضة فلم يفتح لي شي من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآل محمد فسعيت فكان كذلك ، قال : «ما أعطي أحد من سأل أفضل مما أعطيت»<sup>(٥)</sup> .

(١) الوسائل ١٣ : ٣٢٤ ، باب ١٥ من أبواب الطواف ، حديث ٢ . و ٣٣٨ ، باب ٢٢ حديث ٤ .

(٢) في تمام النسخ (ظل) وما أثبتناه من المصدر ، وطلل الماء أي ظهره .

(٣) في تمام النسخ : «ويمشى» وما أثبتناه من المصدر .

(٤) الوسائل ١٣ : ٣٣٣ ، باب ٢٠ من أبواب الطواف ، حديث ١ .

(٥) الوسائل ١٣ : ٣٣٦ ، باب ٢١ من أبواب الطواف ، حديث ١ .

وروى الشيخ في الصحيح عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بلغ الحجر قبل أن يبلغ الميزاب رفع رأسه فقال: اللهم أدخلني الجنة برحمتك، وعافني من السقم وأوسع علي من الرزق الحلال، وادراً عني شر فسقة الجن والإنس، وشر فسقة العرب والعجم»<sup>(١)</sup>.

روى الكليني عن عمر بن أذينة في الحسن، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما انتهى الى ظهر الكعبة حين يجور الحجر: «يا ذا المن والطول، والجود والكرم، إن عملي ضعيف فضاعفه لي وتقبله مني إنك أنت السميع العليم»<sup>(٢)</sup>.

وروى معاوية بن عمار في الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يغلقه الله منذ فتحه»<sup>(٣)</sup>.

روى العلاء بن المقعد في الحسن أيضاً، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن ملكاً موكلاً بالركن اليماني منذ خلق الله السماوات والارض، ليس له عمل إلا التأمين على دعائكم. فلينظر عبدكم يدعو»<sup>(٤)</sup>.

وعن عبد الله بن سنان، في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «يستحب أن تقول بين الركن والحجر الأسود: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. وقال: إن ملكاً موكلاً يقول: آمين»<sup>(٥)</sup>.

ويستفاد من حديث معاوية بن عمار المتضمن للدعاء في الطواف أن المراد بالركن هاهنا اليماني.

(١) التهذيب ٥: ١٠٥، باب الطواف، حديث ١٢. الوسائل ١٣: ٣٣٥، باب ٢٠ من أبواب الطواف ذيل حديث ٥.

(٢) الكافي ٤: ٤٠٧، باب الطواف واستلام الحجر، حديث ٦. الوسائل ١٣: ٣٣٥، باب ٢٠ من أبواب الطواف، حديث ٦.

(٣) الوسائل ١٣: ٣٤٢، باب ٢٣ من أبواب الطواف، حديث ٤.

(٤) المصدر السابق، حديث ٢، بتصرف.

(٥) الوسائل ١٣: ٣٣٤، باب ٢٠ من أبواب الطواف، حديث ٢.



وعن حفص بن البختري في الحسن عنه عليه السلام، قال: «إِنَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - يَعْنِي حَيْثُ يَكُونُ<sup>(١)</sup> الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ - مُلْكًا أُعْطِيَ سَمَاعُ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [حِينَ يَبْلُغُهُ] أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ»<sup>(٢)</sup>.

عبدالله بن سنان [في الصحيح]<sup>(٣)</sup>، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إِذَا كُنْتَ فِي الطَّوَافِ السَّابِعِ فَأَتِ الْمُتَعَوِّذَ وَهُوَ إِذَا قُمْتَ فِي دَبْرِ الْكَعْبَةِ حِذَاءَ الْبَابِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ الْبَيْتَ بَيْتَكَ وَالْعَبْدَ عَبْدَكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحَ وَالْفَرْجَ، ثُمَّ اسْتَلِمِ الرُّكْنَ الْيَمَانِي، ثُمَّ اتَّيْتُ الْحَجَرَ فَاخْتَمِ بِهِ»<sup>(٤)</sup>.

روى معاوية بن عمار في الحسن، أن أبا عبدالله عليه السلام كان إذا انتهى إلى الملتزم قال لمواليه: «أَمِيطُوا عَنِّي حَتَّى أَقْرَّ لِرَبِّي بِذُنُوبِي»<sup>(٥)</sup> فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَإِنَّ هَذَا مَكَانَ لَمْ يَقْرَ عَبْدٌ لِرَبِّهِ بِذُنُوبِهِ فِيهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ»<sup>(٦)</sup>.

وعنه أيضاً في الحسن قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ طَوَافِكَ وَبَلَغْتَ مُؤَخَّرَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ بِحِذَاءِ الْمُسْتَجَارِ دُونَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ بِقَلِيلٍ، فَابْسُطْ يَدَيْكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَالصَّقْ بَطْنَكَ وَخَذْكَ بِالْبَيْتِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ الْبَيْتَ بَيْتَكَ، وَالْعَبْدَ عَبْدَكَ وَهَذَا مَكَانُ<sup>(٧)</sup> الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ أَقْرَ لِرَبِّكَ بِمَا عَمَلْتَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مَوْءُونَ يَقْرَ لِرَبِّهِ بِذُنُوبِهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحَ وَالْفَرْجَ وَالْعَافِيَةَ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعَفْهُ لِي وَاغْفِرْ لِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ

(١) في (م): (حين يجوز) بدل (حيث يكون).

(٢) الوسائل ١٣: ٣٣٧، باب ٢١ من أبواب الطواف، حديث ٣، وما بين المعقوفين زيادة من (م).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (م).

(٤) الوسائل ١٣: ٣٤٤، باب ٢٦ من أبواب الطواف، حديث ١.

(٥) قال في الوافي ١٣: ٨٢٦: يعني به الذنب الذي ألقى عليه من شيعة علي عليه السلام ضماناً من الله تعالى له بالمغفرة، وإلا فالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معصوم من الذنب. كذا عن الصادقين عليهم السلام.

(٦) الوسائل ١٣: ٣٤٦، باب ٢٦ من أبواب الطواف، حديث ٥.

(٧) في (ن): (مقام).



مني وخفي على خلقك. ثم تستجير بالله من النار. وتخبر نفسك من الدعاء ثم استلم<sup>(١)</sup> الركن اليماني ثم اتت الحجر الأسود<sup>(٢)</sup>.

وروى معاوية في الحسن أيضاً، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا فرغت من طوافك فأت مقام إبراهيم عليه السلام فصل ركعتين واجعله أمامك، واقرأ في الأولى منها سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم تشهد واحمد الله واثن عليه، وصل على النبي ﷺ واسأله أن يتقبل منك<sup>(٣)</sup>.

وهاتان الركعتان هما الفريضة ليس يكره لك أن تصليهما في أي الساعات شئت، عند طلوع الشمس وعند غروبها، ولا تؤخرهما ساعة تطوف وتفرغ فصلهما.

وأعلم<sup>(٤)</sup> أنه لا بأس بالقران بين الأسابيع في طواف النافلة، وتأخر الركعتين حينئذٍ.

روى ذلك زرارة في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إنما يكره أن يجمع الرجل بين الاسبوعين والطوافين في الفريضة، فأما في النافلة فلا بأس<sup>(٥)</sup>.

قال زرارة: ربما طفت مع أبي جعفر عليه السلام - وهو ممسك بيدي - الطوافين والثلاثة، ثم ينصرف ويصلي الركعات ستاً<sup>(٦)</sup>.

روى زرارة أيضاً في الصحيح قال: طفت مع أبي جعفر عليه السلام ثلاثة عشر اسبوعاً قرنها جميعاً وهو آخذ بيدي، ثم خرج فتنحى ناحية فصلى ستاً وعشرين

(١) في المصدر: (استقبل).

(٢) الوسائل ١٣: ٣٤٧، باب ٢٦ من أبواب الطواف، حديث ٩، بتصرف.

(٣) الوسائل ١٣: ٢٣، باب ٧١ من أبواب الطواف، حديث ٣، باختلاف يسير.

(٤) ورد في هامش (ن) قبل (واعلم): «في عدم البأس بالقران بين الطوافين وما زاد بدون الصلاة في طواف النافلة».

(٥) الوسائل ١٣: ٣٦٩ - ٣٧٠، باب ٣٦ من أبواب الطواف، حديث ١ و ٢.

(٦) الوسائل ١٣: ٣٦٩ - ٣٧٠، باب ٣٦ من أبواب الطواف، حديث ١ و ٢.



ركعة، وصليت معه<sup>(١)</sup>.

وروى معاوية بن عمار في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تدعو بهذا الدعاء في دبر ركعتي طواف الفريضة، تقول بعد التشهد: اللهم ارحمني بطواعيتي إياك وطواعيتي رسولك صلى الله عليه وسلم، اللهم جنبني أن أتعدّي حدودك، واجعلني ممن يحبك ويحب رسولك وملائكتك وعبادك الصالحين»<sup>(٢)</sup>.

وفي الحسن قال: «إذا فرغت من الركعتين فأت الحجر الأسود فقبله واستلمه وأشر إليه فإنه لا بد من ذلك.

وقال: إن قدرت أن تشرب من ماء زمزم قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل، وتقول حين تشرب: اللهم اجعله علماً نافعاً واسعاً وشفاءً من كلّ داء وسقم».

قال: وبلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين نظر الى زمزم: «لولا أنّي أشقّ على أمتي لأخذت ذنوباً أو ذنوبين»<sup>(٣)</sup>.

وروى الحلبي في الحسن أيضاً عنه عليه السلام، قال: «إذا فرغ الرجل من طوافه وصلى ركعتين فليأت زمزم ويستق منه ذنوباً أو ذنوبين، وليشرب منه وليصب على رأسه وظهره وبطنه، ويقول: اللهم اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كلّ داء وسقم. ثم يعود إلى الحجر الأسود»<sup>(٤)</sup>.

وفي صحيح عبد الله بن سنان عنه عليه السلام: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل زمزم بعد أن صلى ركعتي الطواف، فشرب منها ثم قال: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كلّ داء وسقم. فجعل يقول ذلك وهو مستقبل الكعبة، ثم قال لأصحابه: ليكن آخر عهدكم بالكعبة استلام الحجر، فاستلمه ثم خرج

(١) الوسائل ١٣: ٣٧١، باب ٣٦ من أبواب الطواف، حديث ٥.

(٢) الوسائل ١٣: ٤٣٩، باب ٧٨ من أبواب الطواف، حديث ١.

(٣) الوسائل ١٣: ٤٧٢، باب ٢ من أبواب السعي، حديث ١.

(٤) الوسائل ١٣: ٤٧٣، باب ٢ من أبواب السعي، حديث ٢.

إلى الصفا»<sup>(١)</sup>.

وروى الحلبي في الصحيح عنه عليه السلام أنه قال: «يستحب أن تستقي من ماء زمزم دلوّاً أو دلوين، فتشرب منه وتصب على رأسك وجسدك، وليكن ذلك من الدلو الذي بحذاء الحجر»<sup>(٢)</sup>.

روى علي بن مهزيار في الصحيح أنّ أبا جعفر الثاني عليه السلام دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر وشرب منه وصبّ على بعض جسده، ثم أطلع في زمزم مرتين. قال: وأخبرني بعض أصحابنا أنّه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.

#### فصل [في السعي بين الصفا والمروة]<sup>(٤)</sup>

وينبغي المبادرة بعد الفراغ من الطواف إلى السعي، إلّا مع العذر كشدة الحر، فيؤخره إلى أن يبرد، أو الإعياء فالإلى أن يزول، وأودخول وقت الفريضة<sup>(٥)</sup> للصلاة فالإلى أن يصلحها، ولا بأس بالتأخير في العذرين الأولين من النهار إلى الليل لا إلى الغد.

وفي خبر من الحسن لمعاوية بن عمار أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: «ثم اخرج إلى الصفا من الباب الذي خرج منه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الباب الذي يقابل الحجر الأسود حتى تقطع الوادي، وعليك السكينة والوقار، فاصعد على الصفا حتى تنظر إلى البيت وتستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود، واحمد الله واثن عليه، ثم اذكر

(١) الكافي ٤: ٢٤٩، باب حج النبي صلى الله عليه وآله حديث ٧.

(٢) الوسائل ١٣: ٤٧٤، باب ٢ من أبواب السعي، حديث ٤.

(٣) المصدر السابق، حديث ٣.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من (ن).

(٥) في (ن): (وقت الفضيلة).



من آلائه وبلائه وحسن ما صنع اليك ما قدرت على ذكره، ثم كبر الله سبعاً واحمده سبعاً وهلل الله سبعاً، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير، ثلاث مرات. ثم صلّ على النبي ﷺ وقل: الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا، والحمد لله الحي القيوم، والحمد لله الحي الدائم، ثلاث مرات.

وقل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، ثلاث مرات. اللهم إني أسألك العفو والعافية واليقين في الدنيا والآخرة، ثلاث مرات. اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثلاث مرات. ثم كبر مائة مرة وهلل مائة مرة واحمد مائة مرة وسبح مائة مرة. وتقول: لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد وحده وحده. اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت، اللهم إني أعوذ بك من ظلمة القبر ووحشته، اللهم أظلني في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلا ظلك. وأكثر من أن تستودع ربك دينك ونفسك وأهلك. ثم تقول: استودع الله الرحمن الرحيم الذي لا تضيع ودائعه نفسي وديني وأهلي [ومالي وولدي] <sup>(١)</sup>، اللهم استعملني على كتابك وسنة نبيك وتوفني على ملته وأعدني من الفتنة. ثم تكبر ثلاثاً. ثم تعيدها مرتين. ثم تكبر واحدة. ثم تعيدها، فإن لم تستطع هذا فبعضه.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله ﷺ كان يقف على الصفا بقدر ما تقرأ سورة البقرة ترتيلاً <sup>(٢)</sup>. وفي بعض نسخ كتب الحديث مترسلاً <sup>(٣)</sup>، والمعنى متقارب، وأحد اللفظين تصحيف. كما أن استحباب قراءة سورة البقرة [في هذا

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (ن).

(٢) الكافي ٤: ٤٣١، باب الوقوف على الصفا والدعاء، حديث ١. في (ن): (مترسلاً).

(٣) في (ن): (مرسلاً بدل (مترسلاً)).

الموضع بنص كلام بعض الأصحاب <sup>(١)</sup> تحريف .  
وفي خبر من واضح الصحيح : «أن رسول الله ﷺ صعد الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الانسان سورة البقرة» <sup>(٢)</sup> .

وروى الشيخ في الصحيح عن زرارة ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام كيف يقول الرجل على الصفا والمروة ؟ قال : يقول : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» ثلاث مرات <sup>(٣)</sup> .

وروى الكليني في الصحيح عن يعقوب بن شعيب ، قال : حدثني جميل ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : هل من دعاء موقت أقوله على الصفا والمروة ؟ فقال : «تقول إذا وقفت على الصفا : لا إله إلا الله» <sup>(٤)</sup> إلى آخر ما في حديث زرارة .

وإذا أراد الشروع في السعي نواه كما مرّ وقارن بها الحركة ، إمّا من الدرج إن كان قد صعد ، أو مع إصااق عقبيه بالصفا إذا لم يصعد .

وروى معاوية بن عمار في الحسن عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «انحدر من الصفا ماشياً إلى المروة ، وعليك السكينة والوقار حتى تأتي المنارة ، وهي طرف المسعى ، فاسع ملء فروجك ، وقل : بسم الله والله أكبر ، وصلى الله على محمد وأهل بيته ، اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم . حتى تبلغ المنارة الاخرى فإذا جاوزتها قل : يا ذا المن والفضل والكرم والنعماء والجود ، اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . ثم امش وعليك السكينة والوقار ، حتى تأتي المروة ، فاصعد عليها حتى يبدو لك البيت ، واصنع عليها كما صنعت على الصفا ،

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في (ن) .

(٢) الكافي ٤ : ٢٤٩ ، باب حج النبي ﷺ ، حديث ٧ .

(٣) الوسائل ١٣ : ٤٧٨ ، باب ٤ من أبواب السعي ، حديث ٢ .

(٤) الكافي ٤ : ٤٣٢ ، باب الوقوف على الصفا والدعاء ، حديث ٢ . الوسائل ١٣ : ٤٨٠ ، باب ٢ من أبواب السعي ، حديث ٤ .



وطف بينهما سبعة أشواط، تبدأ بالصفاء وتختتم بالمروة»<sup>(١)</sup>.  
واعلم أنّ الشوط في السعي يحسب من الصفاء إلى المروة، ثم منها إلى الصفاء وهكذا، فابتداء السبعة من الصفاء وختمها بالمروة، كما تضمنه هذا الخبر. ويتخير في ابتداء الشوط وانتهاؤه بين الصاق عقبيه في الأوّل وأصابع رجله في الثاني بالموضعين، وبين الصعود على الصفاء ولو بدرجة، ودخول المروة بحيث يتجاوز حدّها.

والجاهل في زيادة عدد الاشواط معذور. والساهي بزيادة شوط مخير بين طرح الزيادة والاعتداد بالسبعة، وبين البناء على واحد والاكمال. والشاك في جانب الزيادة يبني على الأقل، وفي التقصان يعيد على الأحوط. ولا بأس بالجلوس على الصفاء والمروة عند الجهد. وبالسعي على الدابة، والمشي أفضل.

ويجزي الراكب أن يقف تحت الصفاء حيث يرى البيت، وليس عليه السعي بمعنى زيادة الاسراع في موضعه الذي مرّ بيانه في حديث معاوية بن عمار. ولا على النساء كما ورد في عدة روايات ضعيفة، لكنّها معتزدة بموافقة الاصل، وانتفاء العموم في دليل استحبابه، بحيث يصلح مخرجاً عنه.

### فصل [في الآداب بعد الفراغ من السعي]<sup>(٢)</sup>

وإذا فرغ المتمتع من سعيه قصّر من جوانب شعره ولحيته، وأخذ من شاربه وقلم أظفاره، ولو اقتصر على التقصير من الشعر والظفر<sup>(٣)</sup> أجزأ، ولكن الجمع أكمل.

(١) الكافي ٤: ٤٣٥، باب السعي بين الصفاء والمروة وما يقال فيها، حديث ٦.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ن).

(٣) في (ن): (أو الظفر).

روى محمد بن اسماعيل في الصحيح قال: «رأيت أبا الحسن عليه السلام أحل من عمرته وأخذ من أطراف شعره كله على المشط، ثم أشار إلى شاربه فأخذ منه الحجام، ثم أشار إلى أطراف لحيته فأخذ منها، ثم قام»<sup>(١)</sup>. وفي صحيح جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم يقصر من بعض ولا يقصر من بعض؟ قال: «يجزيه»<sup>(٢)</sup>.

وروى المشايخ الثلاثة في الصحيح من عدة طرق، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إذا فرغت من سعيك وأنت متمتع، فقصر من شعرك من جوانبه ولحيتك، وخذ من شاربك، وقلم أظفارك وابق منها لحجك، وإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كل شيء يحل منه المحرم، وأحرمت منه. فطف بالبيت تطوعاً ما شئت»<sup>(٣)</sup>.

وأعلم أن الأخبار المعتمدة المستفيضة تساعد هذا الخبر، وتدل بأوضح دلالة على ما تضمنه من كون التقصير بعد السعي آخر أفعال عمرة التمتع، وأن به يحصل التحلل من كل ما أحرم منه، سوى الحلق كما سلف التنبيه عليه، وعدم التعرض له في الحديث اعتماداً على ظهور الحكم وتقرره<sup>(٤)</sup>. فلا تصغ إلى متوهم لوجوب طواف النساء فيها، فإنه تشريع بحت والقول به لم يحك إلا في الدروس<sup>(٥)</sup> واللمعة<sup>(٦)</sup> ولم يبين فيها القائل لتعرف أهليته، لمراعاة خلافه بالنظر إلى تسويق الاحتياط للمقلد، وإلا ففساد هذا الرأي عند أهل الاستدلال في غاية الظهور،

(١) الوسائل ١٣: ٥١٦، باب ١٠ من أبواب التقصير، حديث ١.

(٢) الوسائل ١٣: ٥٠٧، باب ٣ من أبواب التقصير، حديث ١.

(٣) الوسائل ١٣: ٥٠٦، باب ١ من أبواب التقصير، حديث ٤.

(٤) في (ن): (وتقريره).

(٥) الدروس ١: ٣٢٩.

(٦) الزبدة الفقهية ٣: ٤١٦.



لأنحصار مأخذه في خبر ضعيف الطريق<sup>(١)</sup>، قاصر الدلالة على المدعى<sup>(٢)</sup>، مع مخالفته للأصل والأخبار، التي كادت بالصحة والكثرة أن تبلغ حد التواتر، ولفتاوى جمهور علماء الامامية وفقهائها المعروفين.

### فصل [في احرام الحج]<sup>(٣)</sup>

ويجب على المتمتع بعد التقصير والإحلال من عمرته الاحرام بالحج من مكة. ويستحب ايقاعه يوم التروية من المسجد الحرام، وأفضله المقام أو الحِجْر. وصفته كما مرّ في احرام العمرة، إلا النية، فإنه ينوي الاحرام بالحج. وفي خبر من مشهوري الصحيح عن أيوب بن الحرّ عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إنا قد أطينا وتفتنا وقلّمنا أظفارنا بالمدينة، فما نصنع عند الحج؟ فقال: «لا تطل ولا تنتف ولا تحرك شيئاً»<sup>(٤)</sup>.

وروى معاوية بن عمار في الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إذا كان يوم التروية إن شاء الله فاغتسل والبس ثوبيك وادخل المسجد حافياً وعليك السكينة والوقار، ثم صلّ ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، أو في الحجر ثم أقعد حتى تزول الشمس، فصلّ المكتوبة، ثم قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة،

(١) وهو خبر سليمان بن حفص، عن الفقيه عليه السلام قال: إذا حج الرجل فدخل مكة متمتعاً فطاف بالبيت وصلّى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام وسعى بين الصفا والمروة وقصّر فقد حلّ له كل شيء ما خلا النساء؛ لأنّ عليه لتحلة النساء طوافاً وصلاة. الوسائل ١٣: ٤٤٤، باب ٨٢ من أبواب الطواف، حديث ٧.

(٢) في هامش نسختي الاصل و(ن): (وجه القصور أن مدعى القائل كونه من جملة أفعال عمرة التمتع وواجباتها، ولفظ الحديث (لأنّ عليه لتحلة النساء طوافاً وصلاة). وغاية ما تفيد هذه العبارة، أنّ النساء لا تحلّ له إلا بطواف وصلاة، وهذا الفرض يتأتى في الواقع بعد الحج، فأين دلالة على كونه من جملة أفعاله؟! (منه رحمه الله).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ن).

(٤) التهذيب ٥: ١٦٨، باب الاحرام للحج، حديث ٦.



وأحرم بالحج، ثم امض وعليك السكينة والوقار فإذا انتهيت إلى الرقطاء<sup>(١)</sup> دون الرّدم فلبّ، فإذا انتهيت [إلى الرّدم]<sup>(٢)</sup> وأشرفت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى<sup>(٣)</sup>.

روى الصدوق في الصحيح عن معاوية بن عمّار والحلي وعبدالرحمن بن الحجاج وحفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام، في جملة حديث قال: «وإن أهملت من المسجد الحرام للحج، فإن شئت لبيت خلف المقام، وأفضل ذلك أن تمضي حتى تأتي الرقطاء. وتلبي قبل أن تصير إلى الأبطح»<sup>(٤)</sup>.

وروى معاوية بن عمار في الحسن عنه عليه السلام، قال: «إذا توجهت إلى منى، فقل: اللهم إياك أرجو وإياك أدعو، فبلغني أملي وأصلح لي عملي»<sup>(٥)</sup>. «فإذا انتهيت إلى منى فقل: اللهم هذه منى، وهي مما منّنت به علينا من المناسك، فاسألك أن تمنّ علينا بما مننت به على أنبيائك، فإنما أنا عبدك وفي قبضتك»<sup>(٦)</sup>.

ويستحب المبيت بها ليلة عرفة إلى أن يصبح، وأن لا يجوز وادي محسر حتى تطلع الشمس.

وروى معاوية في الحسن أيضاً عنه عليه السلام، قال: «إذا غدوت إلى عرفة فقل وأنت متوجه إليها: اللهم إليك صمدت، وإليك اعتمدت، ووجهك أردت،

(١) قال الفيض الكاشاني في الوافي ٨: ١٠٠٨: (الروحاء) وفي بعض النسخ (الفضاء) مكان (الروحاء)، وفي نسخ التهذيب والفتاوى (الرقطاء)، قال في الفقيه: وهو ملتقى الطريقين حين تشرف على الأبطح، وكأنه صحّف في الكافي. (والرّدم) (السّدّ) ويقال لذلك الموضع بمكة.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (م).

(٣) الوسائل ١٢: ٤٠٨، باب ٥٢ من أبواب الاحرام، حديث ١.

(٤) الفقيه ٢: ٣٢٠، باب عقد الاحرام وشرطه، حديث ٢٥٦٢.

(٥) الوسائل ١٣: ٥٢٦، باب ٦ من أبواب الحج والوقوف بعرفة، حديث ١.

(٦) المصدر السابق، حديث ٢.



فأسألك أن تبارك لي في رحلتي<sup>(١)</sup> وأن تقضي لي حاجتي، وأن تجعلني اليوم ممن تباهي به من هو أفضل مني. ثم تلبّي وأنت غاد إلى عرفات، فإذا انتهيت إلى عرفات فاضرب خباك بنمرة دون الموقف ودون عرفة، فإذا زالت الشمس يوم عرفة فاغتسل وصل الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين، وإثماً تعجل العصر وتجمع بينهما لتفرّغ نفسك للدعاء، فإنه يوم دعاء ومسألة<sup>(٢)</sup>.

روى معاوية في الصحيح عنه عليه السلام في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وآله أنه انتهى إلى نمرة وهي بطن عُرنة بجبال الأراك. فضرب قبته وضرب الناس أخبيتهم عندها، فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وأمرهم ونهاهم. ثم صلى الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين، ثم مضى إلى الموقف فوقف به، فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقتة، يقفون إلى جنبها، فنحاه ففعلوا مثل ذلك.

فقال: «أيها الناس إنه ليس موضع أخفاف ناقتي الموقف، ولكن هذا كله موقف وأوماً [بيده] إلى الموقف فتفرق الناس»<sup>(٣)</sup>.

واعلم: أن الواجب في الوقوف بعرفة هو الكون بها من زوال الشمس إلى أن تغيب. ومحل نية الوقوف بعد تحقق الزوال، فيستحضرها حينئذ بصورة ما مر في الكلام على النيات.

وفي حديث من الحسن لمعاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قف في ميسرة الجبل [إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بعرفات في ميسرة الجبل]<sup>(٤)</sup>، فإذا رأيت

(١) في (ن): (رحلي).

(٢) الكافي ٤: ٤٦١، باب الغدو إلى عرفات وحدودها، حديث ٣.

(٣) الكافي ٤: ٢٤٧، باب حج النبي صلى الله عليه وآله، حديث ٤، وما بين المعقوفين زيادة من المصدر.

(٤) ما بين المعقوفين لم يرد في المصدر و(ص)، وما أثبتناه من بقية النسخ.

خللاً فسده بنفسك وراحلتك فإن الله عز وجل يحب أن تُسد تلك الخلال . وانتقل عن الهضاب ، واتق الأراك . فاذا وقفت بعرفات فاحمد الله وهللّه ومجده واثن عليه وكبره مائة تكبيرة ، واقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرة ، وتخير تخيير لنفسك من الدعاء ما احببت ، واجتهد فإنه يوم دعاء ومسألة . وتعوذ بالله من الشيطان ، فإن الشيطان لن يذهلك في موضع أحب إليه من أن يذهلك في ذلك الموضع ، وإياك أن تشتغل بالنظر الى الناس . وأقبل قبل نفسك . وليكن فيما تقول : اللهم ربّ المشاعر كلّها فكّ رقبتي من النار وأوسع عليّ من الرزق الحلال وأدرأ عني شرّ فسقة الجنّ والانس ، اللهم لاتمكر بي ولا تخدعني ولا تستدرجني يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين . أسألك أن تصليّ على محمد وآل محمد ، وأن تفعل بي كذا وكذا . وليكن فيما تقول وأنت رافع يديك إلى السماء : اللهم حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني مامنعني ، وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتها . أسألك خلاص رقبتي من النار . اللهم إني عبدك وملك يدك ، وناصيتي بيدك ، وأجلي بعلمك ، أسألك أن توفقني لما يرضيك عني ، وأن تسلّم مني مناسكي التي أريتها ابراهيم خليلك ﷺ ودلت عليها حبيبك محمد ﷺ . وليكن فيما تقول : اللهم اجعلني ممن رضيت عمله وأطلت عمره وأحييته بعد الموت حياة طيبة»<sup>(١)</sup> .

روى الصدوق عن معاوية بن عمار في الصحيح عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ : «ألا أعلمك دعاء يوم عرفة ، وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء ؟ فقال علي ﷺ : بلى يا رسول الله . قال تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ، ويميت ويحيي وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، اللهم لك الحمد كما تقول ، وخير ما يقول

(١) الكافي ٤ : ٤٦٣ ، باب الوقوف بعرفة وحد الموقف ، حديث ٤ .



القائلون. اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَدِينِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ تَرَاثِي<sup>(١)</sup>. وَمِنْكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَمِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ، وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَأْتِي بِهِ الرِّيحَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَأْتِي بِهِ الرِّيحَ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ<sup>(٢)</sup>.

وروى الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه، قال: رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أرَ موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض، فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك. فقال: والله ما دعوت إلا لآخواني. وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، أخبرني: «أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب، نودي من العرش، ولك مائة ألف ضعف مثله». فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة، لا أدري تستجاب أم لا؟<sup>(٣)</sup>.

وروي أيضاً عن عبدالله بن جندب من غير هذا الطريق، أنه قال: كنت في الموقف، فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب، فسلمت عليه وكان مصاباً بإحدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم، فقلت له قد أصبت بإحدى عينيك، وأنا والله مشفق على الأخرى، فلو قصّرت من البكاء قليلاً، فقال: لا والله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة، قلت: فلمن دعوت؟ قال: دعوت لآخواني، إنّي سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من دعا لأخيه بظهر الغيب وكلّ الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه، فأردت أن أكون إنما أدعو لآخواني، والملك يدعولي،

(١) في (ن) (براءتي) بدل (تراثي) المثبتة في هامشها أيضاً.

(٢) الفقيه ٢: ٥٤٢، باب سياق المناسك، حديث ٣١٣٥، الوسائل ١٣: ٥٣٩، باب ١٤ من أبواب احرام الحج والوقوف بعرفة، حديث ٢.

(٣) الكافي ٤: ٤٦٥، باب الوقوف بعرفة وحد الموقف، حديث ٧.

لأنني في شك من دعائي لنفسي ولست في شك من دعاء الملك لي»<sup>(١)</sup>.  
وروي في الصحيح عن عبدالله بن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:  
«إن رسول الله ﷺ وقف بعرفات، فلما همّت الشمس أن تغيب قبل أن تندفع، قال:  
اللهم إني أعوذ بك من الفقر، ومن تشئت الأمر، ومن شر ما يحدث بالليل والنهار.  
أمسئ ظلمي مستجيراً بعفوك، وأمسئ خوفي مستجيراً بأمانك، وأمسئ ذلي  
مستجيراً بعزك، وأمسئ وجهي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي، يا خير من سئل  
وبأجود من أعطى، جلّلتني برحمتك وألبسني عافيتك، واصرف عني شر جميع  
خلقك»<sup>(٢)</sup>.

وروي في الحسن عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام:  
تركت الجهاد وخشونته ولزمت الحج ولينه؟ قال: وكان متكئاً فجلس، وقال:  
«ويحك، أما بلغك ما قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع!! إنه لما وقف بعرفة وهمت  
الشمس أن تغيب، قال رسول الله ﷺ: قُلْ للناس، فلينصتوا، فلما نصتوا قال  
رسول الله ﷺ: إن ربكم تطوّل عليكم في هذا اليوم، فغفر لمحسنكم وشفّع محسنكم  
في مسيئكم، فأفيضوا مغفوراً لكم»<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدر السابق، حديث ٩.

(٢) الكافي ٤: ٤٦٤، باب الوقوف بعرفة وحد عرفة، حديث ٥.

(٣) الكافي ٤: ٢٥٧، باب فضل الحج والعمرة وثوابها، حديث ٢٤.



## فكرة المؤتمر المكي

رضوان السيّد

إِنَّ الْعَالَمَ أَمَامَنَا لَفَسِيحٌ، وفي قلوبنا  
تتألق شرارة من النار التي اشتعلت في  
قلوب صحابة النبي. إنهم يعرفون،  
إخواني عن يميني وإخواني عن يساري،  
إنهم قد قصّروا عما كان يُنتظر منهم،  
وَأَنَّ (عَزَمَات) قلوبهم قد تضاءلت عبر  
القرون. لكن وعد الله الحق لم يُنتزع  
منهم... ووسط الضوضاء التي تُصمُّ  
الأذان من خطوات الألوف من الإبل  
المندفة، والمئات من البيارق المصفقة،  
تنمو صرختهم إلى زجرة منتشبة  
ظاهرة: الله أكبر! لبيك اللهم لبيك! (١).  
ولاشك أن هذه المشاعر القويّة تجاه  
أم القرى، والحج إلى بيتها الحرام؛ كانت

يصف محمد أسد، اليهودي النمساوي  
الذي اعتنق الإسلام، سعادته بالدخول  
إلى مكّة؛ لأداء فريضة الحجّ عام  
١٩٢٧، على النحو التالي: «.. ونتابع  
ركوبنا، هاجمين طائرين فوق السهل،  
ويخيّل إلي أننا طائرون مع الريح،  
منغمسون في سعادة لا تعرف نهاية ولا  
حدوداً... وتزعق الريح في أذني بنشيد  
النصر: إنك لن تكون غريباً بعد الآن،  
أبداً، أبداً! اخوان لي عن اليمين،  
واخوان لي عن اليسار، كلّهم لا  
أعرفهم، ولكن أحداً ليس غريباً عني؛  
فنحن في فرحة سياقتنا المضطربة جسم  
واحد يسعى إلى هدف واحد.

المتعصبين الذين يتوحدون على أساس ديني. ولن يكون في صالح الدولة العثمانية؛ لأنه سيزيد من ضغوط الدول الأجنبية عليها، وبخاصة تلك التي تحتل دياراً من ديار المسلمين. وهكذا فإن دعوة الاتحاد عن طريق المؤتمر ليست في صالح أحد. وعلى الرغم من أننا لا نعرف كاتب تلك الرسالة؛ فإن بدايات فكرة المؤتمر - كما يبدو - كانت لها علاقة وثيقة بالسلطنة العثمانية تأييداً أو معارضة. فقد كان الموقف آنذاك أن الدولة العلية خاضت عدّة حروب ضد روسيا والنمسا وبعض شعوب البلقان، وما استطاعت الانتصار في أيٍّ منها. وكانت تعتمد بعد كلّ من تلك الحروب إلى عقد معاهدة هدنة أو صلح تفقد بمقتضاه أراضي أخرى، وتنحسر عن أقاليم. ومع الربع الأخير من القرن التاسع عشر كانت السلطنة قد فقدت أكثر أراضيها في القوقاز وآسيا الوسطى والبلقان، وشمال إفريقيا، كما كانت سيطرتها قد انحسرت عن اليونان ومصر والجزائر منذ الربع الأوّل من القرن التاسع عشر<sup>(٤)</sup>.

وراء اتجاه الكثيرين من دُعاة فكرة «المؤتمر»، من سياسيين ومثقفين، لعقده بمكة وأثناء موسم الحجّ. أمّا الفكرة نفسها فجديدة، بمعنى أنّها لم تظهر قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وهي عندما ظهرت فإنّ قصدها إلى مكة كانت له أسبابه الدينية والعلمية؛ أمّا أهدافها أو مقاصدها فكانت سياسية وثقافية إذا صحّ التعبير.

يذهب B. Bareilles<sup>(٢)</sup> إلى أنّ الصدر الأعظم خليل باشا كان أوّل من دعا حوالى العام ١٨٦٥ إلى مؤتمر باسطنبول، تتوحد فيه قوى الإسلام من رعايا السلطان، ومن غير رعاياه، لمواجهة الضغوط الأجنبية. ولا غلّك دليلاً على ما ذهب إليه من إرشيف الدولة، أو من أيّ مصدر آخر. لكننا غلّك مخطوطة صغيرة بالفرنسية تعود للعام ١٨٧١م<sup>(٣)</sup>، تحمل على فكرة «الاتحاد الإسلامي» أو «الوحدة الإسلامية»، بحجّة أنّ ذلك إن كان فلن يكون في صالح المسلمين، ولا في صالح الدولة العثمانية. لن يكون في صالح المسلمين؛ لأنّه سيظهرهم بمظهر



موسم الحجّ للمرّة الأولى في رسالةٍ بالتركية موجّهة للسلطان عبد الحميد الثاني، عام ١٨٨١م عنوانها: «رسالة في الاتحاد في سبيل سعادة الملة الإسلامية»<sup>(٥)</sup>، وكاتبها اسمه سليمان الحسي (١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م). يشرح المؤلّف دواعي الوحدة وبواعثها وفوائدها، ومساوئ التفرّق، ويدعو للسلطان عبد الحميد. لكنّه يقترح فجأةً من أجل جعل الاتحاد ممكناً مؤتمراً سنوياً أثناء موسم الحجّ، وحجّته في ذلك أنّ الحجّ يجمع سائر كبراء المسلمين ممّن هم تحت السيطرة العثمانية، أو خارجها. كما أنّ مكّة بعيدةٌ ومُحايدةٌ وتغيب عنها مراقبة الأجانب ودسائسهم.

رسالة الحسي هذه ليست معاديةً قطعاً للدولة العثمانية ولا للسلطان عبد الحميد، لكنّها تتصوّر مركزاً للاجتماع والتفكير والتقدير غير اسطنبول. ونحن نعلم اليوم لماذا لم يتجاوب معها السلطان عبد الحميد. إذ كان وقتها قد حوّل اسطنبول، عاصمة السلطنة والخلافة معاً، إلى مركز للدعاية لنفسه،

وهكذا فإنّه إذا كان خليل باشا قد دعا فعلاً إلى مؤتمر للتضامن مع السلطنة؛ فإنّ الدعوات الأخرى للمؤتمر - ومن جانب مسلمين لا يخضعون للدولة العثمانية - كان يمكن أن تكون تعبيراً عن اليأس من العثمانيين، والتفكير في بدائل لحماية وجود الإسلام ووحدة المسلمين في البلاد التي لم تصلها سيطرة العثمانيين أو انحسرت عنها مثل الهند واندونيسيا وآسيا الوسطى وغيرها.

والواقع أنّ ثمانينيات القرن التاسع عشر ظهر فيها كلا التوجّهين. التوجّه الذي يسعى للاتحاد الإسلامي أو الجامعة الإسلامية عن طريق المؤتمر الذي يتّخذ شكل التضامن مع الدولة العثمانية تقويةً لجانبها في مواجهة القوى الأجنبية. والتوجّه الآخر الذي لا يُصارحُ الدولة العلية بالعداء، لكنّه يسعى عن طريق المؤتمر والاتحاد للقيام بما لا تستطيع الدولة العثمانية القيام به أو لم تعد تستطيع ذلك. وفي قلب التوجّه الثاني بالذات ظهرت فكرة المؤتمر بمكّة. تحضر الدعوة لمؤتمرٍ بمكّة أثناء



وللاجتماع حول شخصه ودولته، وباعتباره السلطان وأمير المؤمنين معاً. وكان أكبر همّه دعوة المسلمين من خارج أقطار السلطنة للتضامن مع الدولة العلية، والولاء لسلطان أمير المؤمنين. وقد استخدم في ذلك أمثال الشيخ أبي الهدى الصيادي، ومحمد ظافر المدني، ونامق كمال، إضافةً لشخصيات أخرى من خارج إطار الدولة العثمانية، ليكونوا دُعاةً له في الداخل والخارج<sup>(٦)</sup>.

ومن الواضح أنّه بالنسبة للسلطان العثماني فإنّ الاتحاد أو الجامعة، إنّما يكونان حول السلطان وحول الدولة؛ ولذلك فلا حاجة للمؤتمر حتّى لو كان لئصرة السلطان أو في عاصمة الدولة. ويبدو ذلك، أي عدم ربط الاتحاد - كما كانوا يقولون - بالمؤتمر بل بالسلطان / الخليفة في تحمّس الهنود المسلمين الشديد للسلطان وللدولة العثمانية. فقد سقطت دولة المغول في الهند نهائياً بعد فشل تمرد العام ١٨٥٧، وعانى المسلمون الأمرين من الحكم البريطاني. ولذلك فقد كان كثيرون من

متقّفيهم يتطلّعون إلى السلطان العثماني ودولته باعتبارهما مصدر أملٍ، ورمزاً لوحدة أمة الإسلام. وقد تجلّت مشكلة المعتدلين منهم في أنّ أواخر القرن التاسع عشر شهدت تراجعاً في علاقات بريطانيا بالعثمانيين، وتزايد التقارب العثماني مع ألمانيا، والمعروف أنّ بريطانيا كانت تسيطر على مصر أيضاً وهي من ممتلكات السلطان في الأصل. ولذلك فإنّ الهنود (والمصريين) في الوقت الذي كانوا يتضامنون فيه مع الدولة العلية في حربها مع الروس؛ كانوا يرجون منها أن تضغط لصالحهم لدى الانجليز وعليهم. وقد أفضت جهودهم إلى إنشاء «جمعية خدام الكعبة» لمتابعة النشاطات، وتنظيم المؤتمرات، والتضامن مع الخليفة، وتحقيق الاتحاد الإسلامي في ظلّ الدولة العلية<sup>(٧)</sup>. وقد أدّى بالقائمين على الجمعية جهادهم من أجل العثمانيين إلى السجن عندما وقعت الحرب الأولى، ووقع البريطانيون والعثمانيون في أحلافٍ متناقضة. فلمّا تهدّدت الخلافة العثمانية ثمّ زالت أطلق الهنود على حركتهم



اسم: حركة الخلافة، وقد ظلّوا يناضلون زهاء السنوات العشر من أجل إعادة الخلافة باعتبارها مناط المشروعية<sup>(٨)</sup>.

ولهذا فإنّ فكرة المؤتمر التي بدا أنّهم يتجهون إليها في البداية، - وإنّ مع ولاء للعثمانيين - ما لبثت أن ضعفت حيث انحصر جهدهم في إعادة الخلافة لاستعادة الرمز والمشروعية؛ ولم يلجأوا لإعادة النظر إلّا في وقت متأخّر وبعد أن تحطّمت آمالهم في النصف الثاني من العشرينيات. ففي العام ١٩٢٤م أرسلت حركة الخلافة وفداً إلى مكّة للنظر في أوضاع الحرمين، وإخبار الحجازيين بمقاصد الحركة، وما استطاع الوفد الوصول إلّا إلى جدّة بسبب الصراع على مكّة وقتها؛ لذلك اكتفى بإرسال برقية إلى حكومة الحجاز جاء فيها: أنّ من أهداف حركة الخلافة إقامة دولة مستقلة استقلالاً تاماً بالحجاز لرعاية الحرمين، وصونها عن التدخل الأجنبي. وهكذا فإنّ الحركة تدعو إلى مؤتمر بمكّة يشارك فيه مندوبون من الدول الإسلامية المستقلة،

ومن الحجاز؛ لإنشاء تلك الحكومة<sup>(٩)</sup>. عادت الحركات الإسلامية بالهند وآسيا الوسطى وجاوه وسومطرة إذن، إلى فكرة المؤتمر بعد زوال الخلافة العثمانية. فقد كانت تلك الشعوب وتُخبّها تُعاني من الوقوع في إسار الاستعمار، وكان الكيان العثماني يمثّل لها أملاً بالتحرّر، ورمزاً لوحدة المسلمين وسلطتهم وقوّتهم وتاريخهم العريق. وإذا كان هؤلاء واهمين في قدرة الدولة العلية على مساعدتهم عسكرياً؛ فإنّهم لم يكونوا كذلك في إحساسهم باهتمام سلطات اسطنبول بقضاياهم ومشكلاتهم، ومحاولاتها لمساعدتهم دبلوماسياً واجتماعياً. فقد دأب السلطان عبد الحميد على استقبال رسلهم ووفودهم، وإعادة إسكان لاجيئهم، كما دأب على إفاد مبعوثين إليهم لاستطلاع أحوالهم، والسعي لدى ممثلي الدول الكبرى في اسطنبول من أجل تلبية مطالبهم. وفي العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر كانت اسطنبول تعجّ بأصحاب المشاريع والحركات من النخب الدينية والثقافية

الأوروبي. إذ كان جمال الدين وقتها قد توصل إلى قناعة مؤداها أن ضعف المسلمين في مواجهة الاستعمار ليس مردّه ما يقوم به السلطان العثماني أو لا يقوم به؛ بل لذلك عِلل وأسباب تتعلّق بالأوضاع الحضارية للأمة الإسلامية أفضت إلى ضعفها وتشرذمها وتكالب الأمم المتقدّمة عليها، ولهذا فإنّ الأفغاني وعبيده ما كانا يعارضان السلطان، بالدرجة الأولى، بل يريان أنّ ما يقوم به جيّد ومفيد، لكنّه غير كاف. وقد انهماك بين العامين ١٨٨٣ و ١٨٨٧ في نشاطٍ محمودٍ على عدّة مستويات لبلورة رؤيتهما حول «وحدة المسلمين» أو «الجامعة الإسلامية» من جهة، وحول أسباب النهوض والقوّة من جهة ثانية.

كان هناك من جهةٍ جهدهما لتصحيح المفاهيم والصّور حول الإسلام والعلم، والإسلام والتقدّم، والإسلام والسلطة الدينية (في مواجهة رينان وهانوتو، ونظرية دارون)<sup>(١٢)</sup>.

وكان هناك من جهةٍ ثانية دعوة المسلمين لتفهّم أبعاد الرؤية الشاملة

الإسلامية، من رعايا السلطنة، والدول الإسلامية الأخرى، والشعوب الإسلامية الواقعة تحت سيطرة الاستعمار<sup>(١٠)</sup>.

ولذلك ليس من السهل تصديق دعوى W.S.Blunt (١٨٤٠ - ١٩٢٢)، النبل البريطاني الذي عُرف بدعّمه للثورة العرابية؛ أنّ جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٧) (ومحمد عبده تلميذه) كان يتفهّم مشروعه (أي مشروع بلنت) لإقامة خلافة عربية بديلة بمكّة انتقاماً من الأتراك، ومن استبداد عبد الحميد، وخدمةً للمصالح البريطانية، فبلنت نفسه يذكر أنّه عندما استنصح الأفغاني عام ١٨٨٣ عشية زيارته للهند حول أسلوب تعامله مع المسلمين هناك، نصحه الأخير بأن لا يتحدّث معهم ضدّ السلطان أو الدولة العثمانية؛ لأنّ سائر المسلمين كارهون للانجليز وشديد والولاء للدولة العلية وللسلطان<sup>(١١)</sup>.

إنّ الذي أحسبّه أنّ Blunt لم يستطع متابعة أفكار جمال الدين الأفغاني حول الحلول الناجعة لمشكلات المسلمين مع الغرب



كلّ هذه صفاتٌ كامنَةٌ في نفوس المسلمين قاطبةً. ولكن دهاهم بعض ما أشرنا إليه في أعدادٍ ماضيةٍ فألهاهم عمّا يوحي به الدين في قلوبهم، وأذهلهم أزماناً عن سماع صوت الحقّ، فسهبوا وماغَوْوا، وزلّوا وما ضلّوا، فقتلهم مثلُ جُؤابِ المجاهيل من الأرض في الليالي المظلمة، كلُّ يطلبُ عوناً وهو معه ولكن لا يهتدي إليه. وأرى أنّ العلماء العاملين لو وجَّهوا فكرتهم لايصال أصوات بعض المسلمين إلى مسامع بعض؛ لأنهم أن يجمعوا بين أهوائهم في أقرب وقت. وليس ذلك بعسيرٍ عليهم بعدما اختصَّ الله من بقاع الأرض بيته الحرام بالاحترام، وفرض على كلّ مسلمٍ أن يحجّه ما استطاع. وفي تلك البقعة يحشُرُ الله من جميع رجال المسلمين وعشائهم وأجناسهم فما هي إلا كلمة تُقال بينهم من ذي مكانةٍ في نفوسهم تهتزُّ لها أرجاء الأرض، وتضطربُ لها سواكن القلوب. هذا ما أعدّتهم له العقائد الدينية، فإن أضفت إليه ما أذاب قلوبهم من تعديّات الأجانب عليهم، وما ضاقت به

التي يعتنقونها من طريق إصدار مجلّة «العروة الوثقى» التي انصبّت مقالاتها على أربعة أمور: الدعوة للوحدة، والدعوة للتقدّم، وقراءة أسباب الخلل والتخلّف، وإيضاح خلفيات الأحداث الجارية.

وفي سياق المعالجة لأسباب الضعف، والحثّ على النهوض، عادت فكرة المؤتمر، وفي مكّة بالذات، وأثناء موسم الحجّ، إلى الظهور، فقد جاء في مقدّمة العدد الأوّل من «العروة الوثقى»<sup>(١٣)</sup>: «.. وبما أنّ مكّة المكرّمة مبعث الدين ومناط اليقين، وفيها موسم الحجّيج العام في كلّ عام يجتمع إليه الشرقي والغربي، ويتآخى في مواقعها الطاهرة الجليل والحقير والغنيّ والفقير، كانت أفضل مدينةٍ تتوارد إليها أفكارهم، ثمّ تنبثُ إلى سائر الجهات، والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل..».

وفي مقالةٍ عنوانها «الوحدة والسيادة» تقول «العروة الوثقى»<sup>(١٤)</sup>: «إنّ الميل للوحدة والتطلّع للسيادة وصدق الرغبة في حفظ حوزة الإسلام،

صدورهم من غارات الغرباء على بلادهم حتى بلغت أرواحهم التراقي؛ ذهبت إلى أن الاستعداد بلغ من نفوس المسلمين حداً يوشك أن يكون فعلاً...».

كانت دعوة الشيخين الأفغاني وعبداه دعوة للنهوض والتوحد، وقد انطلقت من باريس عبر «العروة الوثقى»، لكنها كانت ترى أن المال ينبغي أن يكون في مكة ومنها، لأنها مهوى أفئدة المسلمين. والمعروف أن «العروة الوثقى» لم تصدر غير تسعة أشهر من عام ١٨٨٤م. بعدها عاد محمد عبده إلى بيروت، ثم سُمح له بالعودة إلى وطنه عام ١٨٨٨م.

أمّا جمال الدين فتردد بين باريس ولندن وروسيا وإيران إلى أن قبل عام ١٨٩٢م دعوة السلطان عبد الحميد للإقامة والتحرك من اسطنبول. وقد بقي هناك حتى وفاته عام ١٨٩٧م. ولا نعلم شيئاً محققاً عن مآلات فكرة المؤتمر لديه؛ فالمعروف أن السلطان ما كان يحدّ انعقاد مؤتمر للبحث في شؤون المسلمين لا في مكة ولا في

اسطنبول<sup>(١٥)</sup>. بيد أن هناك من قال: إن السلطان كلّف الأفغاني بالعمل على توحيد الكلمة بين الشيعة والسنة، وأنه حاول الوصول لذلك عن طريق مؤتمر لفقهاء الطرفين<sup>(١٦)</sup>.

أمّا المخزومي الذي كان يحضر مجالس السيد جمال الدين في اسطنبول، ويسجل خاطراته، فينقل عنه دعوته للجامعة الإسلامية، لكن دونما مرور بفكرة المؤتمر من أجل ذلك<sup>(١٧)</sup>.

على أن فكرة مؤتمر الحج بمكة، بقيت حيّة فيما يبدو، لدى محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥م) تلميذ جمال الدين. ففي العام ١٨٩٧م عُيّن محمد عبده مفتياً لمصر. وفي السنة اللاحقة آزر المفتي الجديد السيد محمد رشيد رضا (١٨٦٥-١٩٣٥م)، الشاب المتحمّس الآتي إليه من طرابلس الشام، دعمه وآزره في تأسيس مجلة المنار، التي سرعان ما أصبحت أهمّ المجالات الصادرة في العالم الإسلامي.

وفي مجلد المجلة الأول دعا السيد محمد رشيد رضا لتأسيس جمعية إسلامية بمكة لها فروع في سائر أنحاء



العالم الإسلامي .

ورأى السيّد رشيد أنّ تلك الفروع تُرسل كلّ عامٍ مندوبين عنها إلى مركز المؤتمر أثناء موسم الحج، فيحضرون الاجتماع السنوي، ثمّ يعودون بالمقرّرات إلى بني قومهم، ويطمئن رضا أمير المؤمنين باسطنبول إلى نواياه ومقاصده، فيخبره أنّه اختار مكّة بدلاً من اسطنبول، لبُعدها عن تدخّلات الأجانب، واستخباراتهم، ولإمكان اجتماع المسلمين بها بدون حرج سواءً أكانوا مواطنين عثمانيين أم لا<sup>(١٨)</sup>.

ويتابع رضا (وربما محمّد عبده) أنّه آن الأوان لتصحيح أفهام المسلمين للحجّ؛ وذلك أنّه لا ينحصر بأداء الشعائر بدقّة وأمانة والتزام، بل هو أيضاً فرصة لتشاور المسلمين في قضاياهم ومشكلاتهم، والتعرّف العميق على أمتهم، والإحساس بالمسؤولية عن الشأن الإسلامي العامّ؛ أفليس الحجّ عرفة؟ وأليس معنى عرفة التعارف؟! أمّا الثمرات المباشرة لهذا التعارف فينبغي أن تتمثّل في إصدار مجلة إسلامية تكافح البدع والتقاليد البالية،

وتدعو للنهوض والتجديد والتوحيد. وإصدار كتاب يتضمّن العقائد الإسلامية الرئيسيّة ويوافق عليه السلطان<sup>(١٩)</sup>.

ويبدو من مقالة لرشيد رضا في المجلّد الثاني من المنار عام ١٨٩٩م أنّ دعوته ودعوة عبده لم تلقَ ترحيباً من أنصار العثمانيين بالقاهرة<sup>(٢٠)</sup>. وربما كان من بين هؤلاء علماء الأزهر، ودعاة الجامعة الإسلامية العثمانية من الوطنيين المصريين من وراء مصطفى كامل. فقد اقترحوا - كما يقرّر رضا - اسطنبول مقرّاً للجمعية، ومؤتمرها السنوي.

ويرد رضا بالعودة لشرح أسباب اختياره مكّة. ثمّ يقول: إنّ السلطان نفسه لا يريد المؤتمر باسطنبول، بدليل أنّ الصحف العثمانية كلّها لم تذكر شيئاً عن ذلك.

إنّ أطروحة المنار هذه، والتي تعتبر السلطان العثماني عضواً رئيسياً في المؤتمر المكي لا تقصد إلى مُعاداته، بل هدفها القول: إنّ المشكلات التي يعاني منها المسلمون أوسع وأعمق من أن تستطيع السلطنة حلّها. ومكّة توفرّ شرطين

١٣١٦هـ (= ١٨٩٨م)، وطاف بالبلاد العربية داعياً سراتها للقاء بمكة أثناء موسم الحج من العام نفسه. وقد التحق به سائرهم كما يقول، باستثناء الأديب البيروتي (هل هو عبد القادر القبانى صاحب ثرات الفنون؟) الذي اعتذر. وفي مكة ضمّ إلى العرب القادمين ممثّلين لسائر الجهات الإسلامية، وعقد هؤلاء جميعاً اثني عشر اجتماعاً سرّياً في ناحية منعزلة من المدينة، تدارسوا فيها شؤون المسلمين، واقتروا حلولاً وعلاجات لها، وأنشأوا سكرتيرية تنظيمية للمؤتمر لمتابعة تنفيذ المقرّرات (جمعية تعليم الموحيين)، ثمّ انفضوا!

ذكر الكواكبي في المؤتمر المفترض «مجمّل أسباب الفتور» (يقصد الانحطاط)، في ستّة وثمانين بنداً مقسّمة على ثلاثة أنواع: الأسباب الدينية، والأسباب السياسية، والأسباب الأخلاقية - معتبراً أنّ هناك حاجة لإصلاح ديني جذري، وإصلاح سياسي قوي. وعمدته في عملية الإصلاح: فصل الخلافة عن السلطنة، وانتخاب خليفة قرشي مقرّه مكة لمدة

للنجاح: إمكان اجتماع أكبر عدد ممكن من نُحُب المسلمين فيها، وإمكان الحديث والتشاور بحرية لا يتيحها جوّ العاصمة العثمانية. وما تخلّى الرجلان عن المشروع رغم الاعتراضات والتحفظات، بدليل مساعدتهما لعبد الرحمن الكواكبي (١٨٤٥-١٩٠٢م) في نشر كتابه: أمّ القرى (١٩٠٠م) في طبعة سرّية عليها تعليقات وحواش وتوسيعات لرضا، ثمّ المصير إلى نشر الكتاب نفسه على حلقات في مجلّة المنار بدءاً بمطلع العام ١٩٠٢م.

كان الكواكبي الذي وصل إلى القاهرة عام ١٨٩٩م قد بدأ بنشر كتابه: طبائع الاستبداد بجريدة المؤيّد للشيخ علي يوسف<sup>(٢١)</sup>. وهو كتاب واضح العداء للسلطان عبد الحميد وللدولة العثمانية. أمّا في أمّ القرى فيتحدّث الكواكبي (يسمّي نفسه السيّد الفراقي) عن مساعيه لعقد مؤتمر بمكة للبحث في أسباب «الخلل والضعف» الذي حلّ بـ «كافة المسلمين» مطلع القرن الرابع عشر الهجري.

خرج الفراقي من حلب مطلع العام



رسول الله ﷺ؛ ليصبح موسم الحج في كل عام البيئة التي يجري فيها التشاور، وتحديد المشكلات، واتخاذ القرارات التي تُهمُّ سائر المسلمين.

أسهمت كتابات الكواكبي في «طبائع الاستبداد» ومن خلال فكرة المؤتمر في «أم القرى» في دفع رهان الإصلاحيين المسلمين على الشورى والدستور إلى الأمام.

وبذلك لم تعد الصورة عن الإسلام التقليدي الداعم للاستبداد الحميدي صحيحة. بيد أن وفاة محمد عبده عام ١٩٠٥م، أفقدت الإصلاحيين قيادتهم العامة المُنظمة على سائر أجزاء ديار الإسلام؛ بحيث بدا دُعاة الإصلاح والمعارضة لاستبداد السلطنة جماعةً شاميةً سلفية ذات عصبية عربية محلية تذكر بما كان يدعو إليه بلنت في ثمانينيات القرن التاسع عشر.

وقد ظهر ذلك واضحاً في ردّة فعل رشيد رضا على اقتراح صحافي ومؤلف تترى اسمه غاسبرنسكي Gasprinskii (١٨٥١-١٩١٤م) عقد «مؤتمر إسلامي عام» بالقاهرة، من

ثلاث سنوات لا تتجاوز سلطاته السياسية منطقة الحجاز. أمّا بقية البلدان الإسلامية فتستقلّ بأمورها السياسي والإداري وترعى أمورها الكبرى من خلال الجامعة الإسلامية ومؤتمرها العام الذي يترأسه الخليفة بمكة (٢٢).

وعلى الرغم من راديكالية الحلّ السياسي الذي يطرحه، فلا شك أن مقترحات الكواكبي للاجتهاد والتجديد الديني تظلّ الأكثر لفتاً للانتباه. وهناك شبهة شديدة بين تلك الآراء وما كانت عبّرت عنه المنار، بل و«العروة الوثقى» من قبل. لكن إذا كانت رسالة «أم القرى» هي التعبير الأوضح عن أفكار الإصلاح الإسلامي؛ فإنّها من ناحية ثانية أفصحت عن الوعي الجديد لُنخبٍ عربية ما عادت تعتبر الوجود العثماني قادراً على حلّ مشكلات شعوب الامبراطورية، أو تحقيق طموحاتها.

أمّا البديل الرمزي للسلطان ولاسطنبول لدى النُخب أو بعض أفرادها فالقائد العربي الذي ينطلق من مكة أو يعود إليها فاتحاً كما فعل





الإصلاحي المرتبط بفكرة المؤتمر بمكة ما عاد له طابعه الإسلامي العام حتى في العهد الدستوري العثماني؛ بدليل حدوث مؤتمر باريس (١٩١٣م)، الذي لم يشهده من الإصلاحيين غير الشوام، والذي كانت مطالبه شامية وعربية تتراوح بين اللامركزية، وبين الدعوة للانفصال عن السلطنة بحجة السياسة الطورانية والتريكية للدستورين الأتراك<sup>(٢٤)</sup>.

أما دعاة العالمية الإسلامية من بين الإصلاحيين غير الشوام؛ فإن مقترحاتهم للمؤتمر عادت للارتباط بالدولة العلية بدون تأكيد على الخلافة التي تراجعت ايدولوجيتها بتنحية السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٩م.

فالتضامن الإسلامي كما يرى الإيراني ميرزا علي آغا (ت ١٩١٨م) يتطلب مؤتمراً يمكن أن ينعقد بمكة أو باسطنبول، والتتري محمد مراد (١٨٥٣-١٩١٢م) يرى عقد المؤتمر باسطنبول برئاسة شيخ الإسلام وليس الخليفة. واللجنة المركزية لجمعية

أجل مناقشة أسباب التخلف الاقتصادي لدى المسلمين عام ١٩٠٧م. فقد أزعج رضا إسراع الشيخ علي يوسف ومصطفى كامل (الموالين للخديوي) والشيخ محمد توفيق البكري (شيخ مشايخ الطرق الصوفية) للاستيلاء على اللجنة التحضيرية للمؤتمر؛ ولذلك بادر بعد تردد إلى معارضته بحجة أن الفكرة في الأصل للأفغاني، ثم لمحمد عبده وتيار المنار، وقد رأى هؤلاء جميعاً أن يكون المؤتمر بمكة<sup>(٢٣)</sup>.

وهكذا فإن الصراع على مكان المؤتمر أصبح يخفي في الحقيقة صراعاً على السلطة داخل العالم الإسلامي بين السلطنة (اسطنبول)، ومصر (الخديوي عباس الثاني)، والتحالف الإصلاحي/الشامي. وقد تراجع هذا الصراع عن واجهة الأحداث بقيام الحركة الدستورية في إيران (١٩٠٥ - ١٩٠٦م) ثم في الدولة العثمانية (١٩٠٨م)؛ إذ ما عاد الإصلاحيون يرون ضرورة للاحتجاج السياسي (١٩٠٨-١٩١٢م) ما دام العمل الداخلي ممكناً. على أن العمل



العثمانية، والداعي لإصلاحها في الوقت نفسه.

في حين تركّزت اهتمامات السيّد رشيد عشية الحرب الأولى وأثناءها (١٩١٣-١٩١٨م) على علاقات العرب بالترك، ومصائر العرب؛ فإنّ الإصلاحيين الآخرين ظلّوا يعملون على دعم الدولة العلية مادياً ومعنوياً وسياسياً في مصر والشام واسطنبول والأقطار الأوروبية. كما ظلّوا يقدّمون الأفكار والمقترحات ذات الأبعاد الحضارية والاقتصادية التي يمكن أن تبحثها مؤتمرات داخل الدولة أو خارجها<sup>(٢٦)</sup>.

وهكذا فإنّ الحرب التي مرّقت الدولة العثمانية، مرّقت أيضاً دُعاة العالمية الإسلامية إلى مستميتين في الدفاع عن الدولة والخلافة وبقائها، أو ساعين لإيجاد بديل أو بدائل عن الدولة المتساقطة.

أمّا حركة الخلافة بالهند فهي نموذجٌ للفريق الأوّل. وأمّا مجموعة المنار فهي نموذجٌ للفريق الثاني. على أنّ الموقف انقلب انقلاباً راديكالياً بعد الحرب، بحيث ما عاد ممكناً الحديث عن عالمية

الاتحاد والتراقي (المسيطرة باسطنبول) تقترح عقد مؤتمر سنوي باسطنبول لعلماء المسلمين من داخل الدولة وخارجها للبحث في الشؤون التي تهمّ المسلمين عامّة.

والشيخ عبد العزيز جاويز (١٨٧٢ - ١٩٢٩م) القريب من الحزب الوطني المصري، والمرتبطة بقوة بفكرة بقاء الدولة العثمانية، يقترح عام ١٩١٣م (بالتضامن مع شكيب أرسلان في مواجهة الذين حضروا بمؤتمر باريس) مؤتمراً باسطنبول لدعم السلطنة وضع له برنامجاً من اثنتي عشرة نقطة<sup>(٢٥)</sup>.

ظلّ السيّد محمّد رشيد رضا حتّى العام ١٩١٢م مصرّاً على أنّ المنار هي وارثة تقليد الإصلاح المرتبطة بفكرة المؤتمر بمكّة. لكنّ خيبة أمله بالاتحاديين بعد زيارته لاسطنبول عام ١٩١٠م، وتعاطف الإصلاحيين مع مؤتمر باريس أبعد المشاركين (الذين أعدم جمال باشا بعضهم بعالية ودمشق عام ١٩١٦م بحجّة تأمرهم مع فرنسا، وتهديدهم لأمن الدولة أثناء الحرب) عن التيّار الإسلامي العامّ الداعم للدولة



وقد ذكروا هذه الأسباب لعقد المؤتمر أو المؤتمرات، كما أوضحوا أسباب اختيارهم لمكة، والتي لا تخرج عن ثلاثة أمور:

- ارتباط المسلمين دينياً بها.
- وبُعدها عن تأثيرات القوى الأجنبية.
- وإمكان التقاء كبار المسلمين من داخل الدولة العثمانية وخارجها سنوياً في رحابها.

وحدثت تطورات في مطلع القرن العشرين وعقده الأول، عدلت من معالم المشروع العالمي الإسلامي لدى الإصلاحيين: يأس بعض الإصلاحيين مثل الأمير صباح الدين (١٨٧٧ - ١٩٤٨م)، وعبد الرحمن الكواكبي من التأثير على عبد الحميد باتجاه الإصلاح بحيث رأى الأمير صباح الدين (ابن أخ عبد الحميد) ضرورة إسقاطه<sup>(٢٧)</sup>.

وبحيث رأى الكواكبي ضرورة فصل الخلافة عن السلطنة، وإقامة خليفة عربي بمكة له سلطات روحية، ورأي (من خلال الجمعية أو المؤتمر السنوي) في الشؤون العامة والكبرى.

إسلامية يدور الخلاف حول وسائل تحقيقها بالمؤتمرات أو غيرها؛ لذلك علينا هنا أن نقف وقفة قصيرة لإعادة قراءة المشروع العالمي الإسلامي ومآلاته في العشرينيات، قبل العودة لاستعراض وقائع المؤتمرين بمكة عام ١٩٢٤ و١٩٢٦م، واللذين أظهرنا وصول المشروع إلى مأزق، وليس فكرة المؤتمر مجرد ذاتها.

لماذا جرى التفكير بالمؤتمر وبمكة في الأصل؟

لقد سبق ذكر الرأي القائل: إن فكرة المؤتمر، وعقده بمكة، عنتنا تمرّداً على العثمانيين. وقد رجّحت أن ذلك غير صحيح، فالشخصيتان اللتان اقترحتاه، إحداهما تركية، والأخرى جمال الدين الأفغاني. والأولى كانت في اسطنبول، والثانية انتهت في اسطنبول.

ولهذا فالمرجح أن مشروع النهضويين؛ أصحاب فكرة المؤتمر إنما كان يريد إصلاح أمور المسلمين لتقوية جانبهم في مواجهة الاستعمار، ومتابعة الإصلاحات التي أوقفها عبد الحميد الثاني للغرض نفسه.



وحليفها ألمانيا، واحتلال اسطنبول،  
وتمرد مصطفى كمال بالأناضول كما هو  
معروف. وتسارعت خطوات  
الاضمحلال بفصل السلطنة عن الخلافة  
عام ١٩١٢م، وإلغاء الخلافة عام  
١٩٢٤م. وتعاضل الإحساس بالفجيعة  
بسبب الهزيمة من ناحية، وقيام كيانات  
صغيرة منفصلة في ظل الاستعمار؛ لكن  
أيضاً وقبل ذلك بسبب فقد المشروع  
بسقوط «دار الإسلام» أو نظامها  
(الخلافة) لصالح النظام الدولي المتبلور  
في حقبة ما بين الحربين.

لقد كان من الطبيعي والحال هذه،  
أن تعود فكرة المؤتمر وبمكة للبروز  
بقوة. فالشرعية العثمانية تتضاءل ثم  
تزول، وراديكاليو الإصلاحيين كانوا  
قد رأوا مع الكوكبي إمكان عقد مؤتمر  
اختيار خليفة بمكة. لكن الفريقين  
الإصلاحيين كانا قد تغيرا أثناء  
الحرب، وما عاد يمكن تحديدهما حتى  
ضمن مقاييس ما قبل الحرب.

فالمسلمون خارج السلطنة العثمانية،  
وعلى رأسهم محمد علي وشوكت علي  
من «حركة الخلاف» الهندية ظلوا

هكذا اتخذ المشروع الإصلاحي  
معالم سياسية محدّدة كان يمكن أن  
تراجع بعودة الدستور والحريات  
(١٩٠٨ - ١٩٠٩م) لولا وفاة محمد  
عبدّه عام ١٩٠٥م، وافتقار  
الإصلاحيين من تيار المنار إلى شخصية  
مشابهة جامعة.

لذلك انقسم الإصلاحيون إلى قسمين:  
العرب (من أهل الشام بالتحديد)  
الذين فكروا وعملوا من أجل لا  
مركزية تعطيهم حكماً ذاتياً ضمن  
الدولة. وقد اجتمعوا عام ١٩١٣م  
بباريس، وظهرت أصوات تدعو  
للانفصال التام. وقد ضعفت تيار  
اللامركزية خلال الحرب بسبب اتجاه  
كثير من دعاة (أهمهم محمد فريد  
وشكيب أرسلان) لدعم الدولة بدون  
شروط لخوفهم على الوجود.

والقسم الثاني - وأكثره من مسلمين  
غير عثمانيين - رأى ضرورة الانتظام  
ضمن الداعمين للدولة دونما اشتراط  
للأخطار الكبيرة التي تتهددها وتهدّد  
المسلمين بشكل عام.

وانتهت الحرب بهزيمة الدولة العثمانية

لإرسال ممثل عنه إلى المؤتمر القاهري، أنه يؤيد مصر في ذلك، وهو ليس مهتماً شخصياً بمسألة الخلافة. لكنه لا يقبل أن تبحث أمور الحرمين في المؤتمر المصري كما ردّد بعض المصريين والهنود، إذ لا حاجة لذلك ما دام هو ملك نجد والحجاز، والحرمان آمنان ومحميان<sup>(٣١)</sup>.

أما الدعوة التي أرسلها الملك في ٢٨ أبريل ١٩٢٦م لحضور مؤتمر العالم الإسلامي أثناء موسم الحج فقد نصّت على خدمة الحرمين وسكّانها وضمان مستقبلها، وتأمين الراحة للحجاج والزائرين، وترقية أحوال الأراضي المقدسة، والبحث في تعاون المسلمين من أجل الوصول إلى هذه الأهداف. لقد كان يُريد طمأنة المسلمين إلى مجريات الأمور بالحرمين بعد سيطرته عليها عام ١٩٢٤م. وما كان يريد المطالبة بالخلافة، لكنه لا يقبل أيضاً أن يتدخل الآخرون في شؤونها باقتراح نظام معيّن لهما. وكان من دلائل ذلك المبايعة له ملكاً على نجد والحجاز قبل انعقاد المؤتمر.

يأملون ويعملون لإعادة الخلافة العثمانية؛ ولذلك ما وافقوا على تسمية الحسين بن علي في «مؤتمر الحج» بمكة عام ١٩٢٤م، ولا على تسمية ملك مصر في «المؤتمر الإسلامي العام للخلافة» بمصر عام ١٩٢٦م، لارتباط الشريف حسين بالبريطانيين، ووجود الجيش البريطاني بمصر<sup>(٣٨)</sup>. ورشيد رضا الذي انهمك في نقاشات حول الخلافة والسلطنة (١٩٢٢-١٩٢٤م) وشروطها التاريخية والشرعية تردّد قليلاً (١٩١٦-١٩١٧م) ثم رفض البيعة للشريف حسين للسبب نفسه الذي رفضه من أجل الهنود؛ ولم يحضر مؤتمر الحج عام ١٩٢٤م<sup>(٣٩)</sup>، ثم استطاع هو وغيره التهرب من البيعة لملك مصر عام ١٩٢٦م بحجة تأجيل ذلك لمؤتمر آخر ينعقد في السنة التالية، وهو ما لم يحدث أبداً<sup>(٣٠)</sup>.

كان المؤتمر الأخير الذي ذكرت فيه مسألة الخلافة هو المؤتمر العام الإسلامي الذي انعقد بمكة عام ١٩٢٦م عقب مؤتمر القاهرة. وكان الملك عبد العزيز قد صرح المصريّين عندما دعوه



كانوا وما يزالون مهتمّين بالتعاون الإسلامي العام، وبإيجاد هيئة للعناية بذلك.

أمّا العرب فقد صاروا أحزاباً كلّ فريق مرتبط بهذه السلطة أو تلك من الدول التي قامت بعد الحرب في الأقطار المختلفة.

وكان السيّد رشيد رضا والأمير شكيب أرسلان، اللذان اختلفا حول نصرة الدولة العثمانية في الحرب وبعدها، قد عادا للاتفاق حول دعم الملك عبد العزيز باعتباره الأكثر استقلالاً ومشروعيةً في عالم الإسلام آنذاك. وقد أنشئت للمؤتمر سكرتيرية تعمل لعقده سنوياً، لكنّه لم يُعَدَّ للانعقاد. والأمير شكيب أرسلان، الذي كان سكرتيراً عاماً للمؤتمر عام ١٩٢٩م طاف بالحجاز ذلك العام، ونشر مذكراته الطريفة حوله تحت عنوان: (الارتسامات اللطاف)<sup>(٣٣)</sup>، دون أن يذكر شيئاً عن مصائر مؤتمر العالم الإسلامي، لكنّ الملك عبد العزيز - الذي لم يحضر أكثر جلسات مؤتمر العام ١٩٢٦م لكي يتيح للحاضرين أن يتناقشوا بحرية -

وقد لاحظ عالمٌ هنديّ كان حاضراً بمكّة أثناء البيعة أنّ ابن سعود حلّ مسألة المشروعية بأخذ البيعة لنفسه على الحكم بالكتاب والسنة، وبذلك تضاعف الهمم الذي كان يحرك علماء آخرين للبحث عن خليفة من أجل استعادة المشروعية التاريخية<sup>(٣٢)</sup>.

وعندما انعقد المؤتمر في النهاية كان الحاضرون من العلماء والرمّيين أكثر وأكبر تمثيلاً من مؤقري الشريف حسين والقاهرة. وقد حضر ممثلون لعدّة دول إسلامية من ضمنها مصر - التي كان مليكها يسعى للخلافة - لاطمئنانهم إلى أنّ الملك عبد العزيز لا يريد منافستهم على ذلك اللقب الذي استنفد أغراضه منذ زمن. وقد تحدّث عدّة موفّدين فعلاً في الخلافة وشروطها، وفي طرائق العناية بالحرمين.

واقترح بعضهم ترشيح الملك عبد العزيز للمنصب أو بالأحرى للقب. وعندما تطرّق البحث إلى التضامن الإسلامي ومقتضياته حدث خلافٌ كبير. فالهنود والجاويون والسودانيون



الدولي الجديد. وفي حين ظلّ الإسلاميون خلال العشرينيات يتقاذفون التهم والاقتراحات.

عمد الشاب وقتها عبد الرزاق السنهوري في أطروحة للدكتوراه صدرت بباريس عام ١٩٢٧م إلى اقتراح منظمة للأمم الإسلامية، تحفظ معنى الوحدة، وتصور كبرى المصالح. أمّا أمين الحسيني، مفتي القدس، فقد دعا عام ١٩٣١م إلى مؤتمر إسلامي بالقدس للتضامن مع المقدسين والفلسطينيين في مواجهة الصهاينة، حرص فيه على أن لا يذكر أحد شيئاً عن الخلافة أو استعادتها حتى لا يُغضب الحكّام العرب من جهة، والبريطانيين من جهة ثانية...

ظلّ يجتمع سنوياً بكبار العلماء والرمّيين القادمين للحجّ؛ فيتحدّث إليهم في شؤون الحرمين، والتضامن الإسلامي.

أظهرت المؤتمرات الثلاثة التي انعقدت بمكة (١٩٢٤م) وبمصر (١٩٢٦م) ثم بمكة (١٩٢٦م) أنّ النظام الإسلامي الكلاسيكي للمشروعية قد انتهى، وأنّ الدول المنتصرة بالحرب تُبلور نظاماً إقليمياً متفرّعاً على نظام القوّة الدولي الذي ظهر بعد الحرب الأولى.

كما أظهرت تلك المؤتمرات أنّ المسلمين لا يملكون بدائل أو حلولاً لازمة للمشروعية، غير البدائل القطرية (الدولة الوطنية) التي يعترف بها النظام

#### الهوامش :

١- محمد أسد: الطريق إلى مكة، نقله إلى العربية عفيف البعلبكي. دار العلم للملايين. الطبعة الخامسة / بيروت ١٩٧٧: ٤٠٥-٤٠٤.

٢- B. Bareilles, Les Turcs. Paris 1917. P. 207- 208

٣- عنوان الرسالة Unite Islamique، وقارن عنها:

Jacop Landu

The politics of Pan- Islam, Ideology and Organization

Oxford. 1990. p. 22- 23

٤- قارن:

Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey,  
1968, 122- 133, Fritz Steppat; Kalifat, Dar al- Islam und die Loyalitat  
der Araber zum Osmanischen Reich; in Correspondance  
D'Orient (Brussels), II (1970), 443- 462

٥-

N. Keddie, The Pan - Islamic Appeal. Afghani and Abdulhamid II",  
MES, 3/1 (1966), 46-67.

٦- بطرس أبو منة: السلطان عبد الحميد الثاني والشيخ أبو الهدى الصيادي: بمجلة الاجتهاد، العدد الخامس،  
السنة الثانية، خريف العام ١٩٨٩: ٥٩- ٨٨. وقارن:

Perception of:

Pan - Islam at the British Foreign Office, 1919/ in J. Landau, Politics  
of Pan - Islam, OP. cit. 346- 366.

٧- قارن:

Aziz Ahamd, Islamic Modernism in India and Pakistan  
1857- 1964, 1967, PP. 133- 156.

٨- قارن:

Minault, The Khalifat Movement, 1982, p. 39- 42; Niemeijer;  
The Kalifat Movement in India 1919- 1924, 1972, PP.  
126- 1598.

٩- The Politics of Pan- Islam; OP. cit. p. 211.

١٠-

R. Schulze, "Die Politisierung des Islam im 19. Jahrhundert."

In Die Welt des Islam, N5, 22/ 10- 4 (1982), 103- 116; Martin Kramer,  
Islam Assembled. The Advent of the Muslim Congress. 1986. PP. 4- 10;  
Landau, The Politics of pan - Islam; op. cit. P. 8- 131;

ولوثروب ستودارد: حاضر العالم الإسلامي، ترجمة وتعليق الأمير شكيب أرسلان، الطبعة الأولى بمطبعة  
المنار ١٩٣٣م.

١١- كان ويلفريد وسكاون بلنت يرى أنَّ الدولة العثمانية أهمَّ أسباب ضعف المسلمين، وأنَّ بداية التصحيح تكون



بإعادة الخلافة للعرب. وقد أتى إلى جدة عام ١٨٨١م محاولاً النفاذ إلى نجد من أجل كسب الوهابيين فكرته لما كان يعتقد من عدا بينهم وبين العثمانيين. قارن عنه وعن آرائه هذه، التي عبّر عنها في مذكراته، وفي كتابه: مستقبل الإسلام (١٨٨٢م):

A. Hourani, wilfrid Scawen Blund and the Revival of the East', in Europe and the Middle East. 1980.

PP. 87- 103; M. Kramer, Islam Assembled, OP. cit. 10- 25.

١٢ - قارن بمحمد عمارة: الإسلام والعروبة والعلمانية، بيروت ١٩٨١: ١٤ - ٩؛ ومحمد عمارة: الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني. مع دراسة عن الأفغاني، بيروت ١٩٦٨: ٦٦ - ٣٨. وعبد العاطي محمد أحمد: الفكر السياسي للإمام محمد عبده، القاهرة ١٩٨٧: ٣٠١ - ٢٨٩.

Landau; op. cit. p. 16-26

١٣ - جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، العروة الوثقى، تقديم الشيخ مصطفى عبد الرازق، دار الكتاب العربي. بيروت. الطبعة الثالثة، ١٩٨٣: ٤٦.

١٤ - العروة الوثقى، مصدر سابق: ١١٩.

١٥ -

N. Keddie, "The Pan - Islamec Appiel: Afghani and

Abdl Hamid II", op. cit. 46- 67; M. Kramer, Islma

Assembled; Op. cit. 20-22.

M.Kramer; op. cit. 22 - 25. ١٦

١٧ - محمد باشا المخزومي. خاطرات جمال الدين، بيروت ١٩٤٤: ٤٢ - ٣٨. وكان جمال الدين في سنواته الأخيرة كثير الحديث عن تحالف ممكن وضروري بين العثمانيين والإيرانيين والأفغان.

١٨ - مجلة المنار، ١ / ٧٦٥: ٦٦ - ٣٩ (١٧ ديسمبر، ١٨٩٨) ويذكر رشيد رضا في كتابه: تاريخ الاستاذ الإمام محمد عبده ١ / ٢٨٧ - ٢٨٣ بعد ثلاثين عاماً على ذلك أن الشيخ عبده كان يملك مشروعاً تفصيلياً للمؤتمر المكي وفروعه في العالم الإسلامي.

١٩ - مجلة المنار، ٢ / ٢١: ٣٢٥ (٥ أغسطس، ١٨٩٩).

٢٠ - مجلة المنار، ٢ / ١٨٩٩: ٣٤٥ - ٣٣٧؛ وبخاصة ص ٣٤٢. وقارن: مقالات الشيخ رشيد رضا السياسية، إعداد وتحقيق يوسف أيبش، ويوسف الخوري، دار ابن عربي ١٩٩٤: ١٠٨ - ١٠٠؛ الجامعة الإسلامية وآراء الجرائد فيها.

٢١ - الأعمال الكاملة للكواكبي، إعداد وتحقيق محمد جمال طحان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٥، ص ٨٢ - ٨١.

٢٢ - الأعمال الكاملة للكواكبي، مرجع سابق، الصفحة: ٣٥٨ وما بعدها.



- ٢٣ - مجلّة المنار (مايو ١٩٠٨) ١١ (٣): ١٨٤ - ١٨١. وانظر محمد توفيق البكري: المستقبل للإسلام، القاهرة، بدون تاريخ (حوالي ١٩٠٩): ١١٩ - ١١٦.
- ٢٤ - ما حضره السيد رشيد رضا لكن حضره أصدقاؤه: عبد الحميد الزهراوي، ومحبّ الدين الخطيب وأحمد طيارة؛ قارن: وثائق المؤتمر العربي الأول (١٩١٣): كتاب المؤتمر والمراسلات الدبلوماسية الفرنسية المتعلقة به. تقديم ودراسة وجيه كوثراني. دار الحداثة بيروت ١٩٨٠. وكان الأمير شكيب أرسلان ضدّ المؤتمر، قارن بشكيب أرسلان؛ سيرة ذاتية، بيروت، بدون تاريخ: ١٠٩.
- ٢٥ - M.Kramer, Islam Assmbled; op. cit. 45-54.
- ٢٦ - قارن بعلي يوسف: بيان ف يخطط المؤيّد تجاه الدولة العلية العثمانية، القاهرة ١٩١٦، وأوراق محمد فريد، نشر الهيئة العامة، ١٩٨٥، م١، صفحات متفرقة.
- R. Peters, Jihad in Modrn History, 1986, PP, 163- 211.
- ٢٧ - J. Landau, The Politics of Pan - Islam; op. cit. 27-29.
- ٢٨ - M.Krmer, Islam Assembled, op. cit. 81, 84 - 85, 93-95.
- ٢٩ - مقالات الشيخ رشيد رضا السياسية، مرجع سابق، ٤: ١٥١٢، انتحال السيد حسين أمير مكّة للخلافة!
- ٣٠ - مقالات الشيخ رشيد رضا السياسية، مرجع سابق، ٤: ١٩٣٠ - ١٩١١.
- ٣١ - M.Kramer, Islam Assembled, op. cit. 106- 122. وانظر عن المؤتمر: مقالات الشيخ رشيد رضا السياسية، مرجع سابق، م٤، ص ١٩٣٨ - ١٩٤٧.
- ٣٢ - Kramer; Op.cit. 109.
- ٣٣ - الارتسامات اللطاف في رحلة الحاج إلى أقدس مطاف. وهي الرحلة الحجازية لأمير البيان ونادرة الزمان الأمير شكيب أرسلان. نشر مجلّة المنار عام ١٣٥٠هـ.

## ◉ الركن العراقي ◉ حجر إسماعيل

الشيخ المامقاني / إعداد: أبو الحسن المطلبي





## معجم ما كتب في الحجّ و الزيارة (١١)

- ١٧٥٠ - قاعدة الاسلام في المدينة   
محمد جمال الدين محفوظ  
الدارة س ٧: ١٤ (١٩٨١/٨م)  
ص ٢٦٠-٢٨٦.
- ١٧٥١ - قافلة مكة   
عصام عبد القادر غندور  
بيروت: دار التوفيق، ١٤٠١ هـ =  
١٩٨١ م، ٤٦٩ ص، ٢٤ سم.
- ١٧٥٢ - قاموس الحج والعمرة من حجة النبي وعمرة   
أحمد عبدالغفار عطار  
بيروت: دار العلم للملايين،  
١٣٩٩ هـ، ٢٧٦ ص.
- ١٧٥٣ - قبائل مكة قبل الاسلام 
- حسين أمين  
في: موسوعة العتبات المقدسة ج ٢:  
قسم مكة ص ٦١-١٠٢.
- بيروت: مؤسسة الأعلمي  
للمعلومات، ط ٢، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧ م.
- ١٧٥٤ - قبسات من حج عام ١٤٠٠ هـ   
جدة: وزارة الحج والأوقاف، ط ١،  
١٤٠٠ هـ.
- ١٧٥٥ - قبسات من حج عام ١٤٠٢ هـ   
جدة: وزارة الحج والأوقاف، ط ١،  
١٤٠٢ هـ.
- ١٧٥٦ - قبسات من موسم الحج ١٤٠٩ هـ   
جدة: وزارة الحج والأوقاف،  
٤٠٣ ص، ٢٤ سم.

حج، ط ١، ١٣٦٧ ش، ٤٩ ص،  
٢١ سم.

١٧٦٣ - قداسة الحرم وأمنه وآثارها  
الاجتماعية والسياسية

محمد علي التسخيري  
التوحيد (طهران) ع ٣٢  
١٤٠٨/٦ هـ (١٤٠٨/٦ هـ) ص ٧٨.

١٧٦٤ - قدسية الحرم وأمنه

عبدالله جواد آمل  
مكتب مندوب الامام الخميني  
والمشرف العام على الحجاج  
الايرانيين، ط ١، ١٣٦٧ ش، ٤٤ ص،  
٢١ سم.

١٧٦٥ - قدسية الحرمين الشريفين

إعداد: وحدة بحوث اللغات الاسلامية  
لبنان: هجر - أرض اللواء، ط ١،  
١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، ٨٧ ص، ٢٤ سم.

١٧٦٦ - القديم والجديد في دار الهجرة

علي القاضي  
منبر الاسلام س ٥٠، ع ١ (١٩٩١/٧)  
ص ٣٠-٣٤.

١٧٦٧ - قرآن واحكام (كعبه كانون

همبستكي اسلامي)  
(بالفارسية)

١٧٥٧ - قبسات من موسم الحج ١٤١٠ هـ

مكة المكرمة: وزارة الحج والأوقاف،  
١٤١٠ هـ، ٣٨٧ ص، ٢٤ سم.

١٧٥٨ - قبل سفرك إلى الحج

السيد سلامة السقا  
منار الإسلام (أبوظبي) س ٢٠: ع ١١  
١٤١٥/١١ هـ - ١٩٩٥/٤ م) ص ١١.

١٧٥٩ - القبلة الى المسجد الحرام

بيروت: دار الكتاب اللبناني، (لمحات  
من حياة الرسول ﷺ، ١٠).

١٧٦٠ - القبلة والطواف

محمد مهدي الآصفي  
مقيقات الحج ع ٣ (١٤١٦ هـ)  
ص ١٢٠-١٤٠.

١٧٦١ - قبة اليهود - وقبة الشراب في

المسجد الحرام  
حمد الجاسر

البيان (الكويت) ص ١٩: ع ٢٢٣  
١٤٠٤/١ هـ = ١٩٨٤/١٠ م)  
ص ٩-١٢.

١٧٦٢ - قداسة وأمنيت حرم

(بالفارسية)  
عبدالله جواد آمل  
طهران: مركز تحقيقات وانتشارات



- عبدالكريم بي آزار شيرازي  
طهران: بعثت، ١٣٥٢ ش، ٥٣ ص.
- ١٧٦٨ - القرآن والكعبة والخلافة  
أحمد حسن الباقوري  
الوعبي الاسلامي س ٧: ع ٨٣  
(١٣٩١ هـ) ص ١٢-١٩.
- ١٧٦٩ - قرباني ارزشمنند خدا وعيد  
قربان (بالفارسية)  
السيد علي خامنئي  
طهران: وزارة الارشاد الاسلامي،  
١٣٦١ هـ، ١٥ ص.
- ١٧٧٠ - قرباني در حج تمتع  
(بالفارسية)  
يعقوب علي برجى  
مِيقَاتُ حَجِّ: ع ٢٠ (تابستان  
١٣٧٦ ش) ص ٤٢-٥٧.
- ١٧٧١ - قرباني در منى ومشكل اسراف  
(بالفارسية)  
محمد جواد ارسطا  
مِيقَاتُ حَجِّ: ع ٢٥ (پاييز ١٣٧٧ ش)  
ص ٤٤-٧٢.
- ١٧٧٢ - قرباني در منى  
(بالفارسي)  
محمد جواد موسوي غروي
- طهران: ١٣٦٣ ش، ١٨٢ ص.
- ١٧٧٣ - القرامطة وفتنتهم في مكة  
يعقوب الجعفري  
مِيقَاتُ الْحَجِّ: س ٤: ع ٧ (١٤١٨ هـ)  
ص ٢٠١-٢٢٣.
- ١٧٧٤ - القرئى لقاصد أم القرئى  
أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد ابن  
أبي بكر محب الدين الطبري  
تصحيح: مصطفى السقا  
بيروت: دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.
- ١٧٧٥ - قرن المنازل  
عبدالهادي الفضلي  
مِيقَاتُ الْحَجِّ: س ٣، ع ٥ (١٤١٧ هـ)  
ص ٨٤-٩٣.
- ١٧٧٦ - قرن المنازل  
(بالفارسية)  
عبدالهادي الفضلي، ومهدى پيشوايى  
مِيقَاتُ حَجِّ: ع ١٥ (بهار ١٣٧٥ ش)  
ص ٧٢-٨١.
- ١٧٧٧ - قرن المنازل  
دراسة وتحقيق في موضعه  
علي ابراهيم المبارك البحراني  
مِيقَاتُ الْحَجِّ: ع ١٠ (١٤١٩ هـ)  
ص ٤٠-٦١.

- ١٧٧٨ - قريش في ضواحي مكة  
 العرب س ١٦ : ص ٣٠٧.
- ١٧٧٩ - قريش قبيلة العرب (قبل الاسلام)  
 أحمد ابراهيم الشريف  
 كلية الآداب والتربية (الكويت): ع ١  
 (حزيران ١٩٧٢م) ص ١٠١-١٣٢.
- ١٧٨٠ - قريش وأخبارها  
 أحمد بن محمد الجهمي  
 ظ: معجم الادباء ٤/ ١٣٢.
- ١٧٨١ - قسم المدينة المنورة  
 جعفر الخليلي  
 في: موسوعة العتبات المقدسة، ج ٣  
 بيروت: مؤسسة الأعلمي، ط ٢،  
 ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، ص ٣٤٣.
- ١٧٨٢ - قصة بناء الخليل إبراهيم وابنه  
 إسماعيل الكعبة المشرفة  
 محمد محمد أبو شهبة  
 الرابطة (مكة المكرمة) س ٢١: ع ١٢  
 (ذو الحجة ١٤٠٣هـ - ١٠/ ١٩٨٣م)  
 ص ٢٤-٢٦، ع ١١ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ  
 - سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٢٦-٢٨.
- ١٧٨٣ - قصة الكعبة  
 أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري  
 المنهل ظ (جدة) س ٥٦: ع ٤٧٥
- (٣-٤/ ١٤١٠هـ = ١٠-١١/ ١٩٨٩م)  
 ص ٢٠٧.
- ١٧٨٤ - قصي الشاب يُعيد بناء مكة  
 أحمد السباعي  
 المنهل (جدة) مج ١١: ج ٤ (٤/ ١٣٧٠هـ  
 = ١-٢/ ١٩٥١م) ص ١٨٩-١٩١.
- ١٧٨٥ - قصيدة في مشاهد أهل البيت  
 زين العابدين المكي عبد الشكور  
 مكة المكرمة: المطبعة المساجدية، (في  
 ذيل: درة العقد الثمين، لمحمد تقي الدين  
 الزرعة الطائفي المكي).
- ١٧٨٦ - قضاء (قضاة) أهل المدينة  
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني ٢٢٥هـ  
 ظ: فهرست النديم ١١٧، العرب.  
 س ٣١: ج ٨، ٧ (١، ٢/ ١٤١٧هـ)  
 ص ٤٥٥.
- ١٧٨٧ - القطائع النبوية في بلاد بني  
 سليم  
 حمد الجاسر  
 العرب س ٨: ع ١ (٧/ ١٣٩٣هـ =  
 ٨/ ١٩٧٣م) ص ١-٨.
- ع ٢ (٨/ ١٣٩٣هـ = ٩/ ١٩٧٣م) ص ٨١  
 - ٩٠.
- ع ٣ (٩/ ١٣٩٣هـ = ١٠/ ١٩٧٣م)





- ص ١٧٧-١٩١. ع ٤ (١٣٩٣/١٠٥ هـ = ١٩٧٣/١١ م) ص ٢٥٤-٢٤١. ع ٦-٥ (١٣٩٣/١٢، ١١ هـ = ١٩٧٤/١، ١٢ م) ص ٣٦٦-٣٥٨. ع ٨-٧ (١٣٩٤/٢، ١ هـ = ١٩٧٤/٣، ٢ م) ص ٥١٣-٥٠٩. ع ١٠-٩ (١٣٩٤/٤، ٣ هـ = ١٩٧٤/٥، ٤ م) ص ٦٦٢-٦٥٩.
- 📖 ١٧٨٨ - القطائع النبوية: حمام والسد  
حمد الجاسر  
العرب. س ٢٢: ع ٦-٥ (١١)،  
١٢/١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧/٧، ٦ م)  
ص ٢٨٩-٢٩٣.
- 📖 ١٧٨٩ - قطب الدين النهر والي مؤرخ مكة:  
حياته وآثاره ومشاهير آله  
حمد الجاسر  
العرب. س ١: ع ١ (١٣٨٦/٧ هـ =  
١٩٦٦/١٠ م) ص ٥٥-٦٢.  
ع ٢ (١٣٨٦/٨ هـ = ١٩٦٦/١١ م)  
ص ١٤٧-١٥٦.  
ع ٣ (١٣٨٦/٩ هـ = ١٩٦٦/١٢ م)  
ص ٢٣٨-٢٤٤.  
ع ٤ (١٣٨٦/١٠ هـ = ١٩٦٧/١ م)
- ص ٣٣٦-٢٣٨. ع ٥ (١٣٨٦/١١ هـ = ١٩٦٧/٢ م)  
ص ٤٣٣-٤٣١. ع ٦ (١٣٨٦/١٢ هـ = ١٩٦٧/٣ م)  
ص ٥٥١-٥٥٧. ع ٧ (١٣٨٧/١ هـ = ١٩٦٧/٤ م)  
ص ٦٣٦-٦٣٠. ع ٨ (١٣٨٧/٢ هـ = ١٩٦٧/٥ م)  
ص ٧٣٣-٧٢٧. ع ٩-١٠ (١٣٨٧/٤، ٣ هـ = ١٩٦٧/٦ م)  
ص ٨٧٣-٨٧٥. ع ١١ (١٣٨٧/٥ هـ = ١٩٦٧/٨ م)  
ص ١٠٣٥-١٠٢٩.
- 📖 ١٧٩٠ - قلائد الدرر في مناسك من حج  
واعتمر  
أحمد كاشف الغطاء  
بغداد: مط دار اليوم، ط ١، ١٩٢٤ م.  
النجف: المط العلمية، ط ٢، ١٩٤٨ م،  
١٦٨ ص، طبع حجر.
- 📖 ١٧٩١ - قلب جزيرة العرب  
فؤاد حمزة  
الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ط ٢،  
١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م، ٤٧٠ ص، ٢٤ سم.
- 📖 ١٧٩٢ - قلب الحجاز (بحوث جغرافية



## وتاريخية وأدبية)

مكة المكرمة : دار مكة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ

= ١٩٨٥ م ، ٢٣٦ ص ، ٢٤ سم .

## ١٧٩٣ - قنديل حرم

(رحلة الى الحج في سنة ١٢٨٩ هـ ،

بالفارسية)

نواب محمد كلبعلی خان رامپوری

رامپور : ١٢٩٠ هـ ٢٤ ص .

## ١٧٩٤ - القول التام في واقعة بيت الله

الحرام

محمد بن أبي السرور

خ : سپهسالار ، ج ٥ / ٤١٢ .

## القول المحقق المحكم في زيارة

الحبيب المكرم

بشير بن بدر الدين السهواني

ظ : الثقافة الاسلامية في الهند ٢٤٥ .

## ١٧٩٥ - القول المختار الجلي في جواز

التوسل بالنبي ﷺ والولي

محمد سعيد بن عبد الله الرباطي

القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ،

١٩٥٥ م ، ٧٦ ص .

## ١٧٩٦ - القول المنصور في زيارة سيد

القبور

(في الرد على الكلام المبرم في نقض

## القول المحكم).

بشير بن بدر الدين السهواني .

ظ : الثقافة الاسلامية في الهند ٢٤٥ .

## ١٧٩٧ - القول المنصور في زيارة سيد

القبور

أبو عبدالله محمد بن يحيى بن مهدي

الرجاني الحنفي ت ٣٩٨ هـ

ظ : إيضاح المكنون ٢ / ٢٥٥ .

## ١٧٩٨ - القوم لا يقرأون ومتى كان طريق

الفيل مجهولاً؟

(في جغرافية الحجاز)

حمد الجاسر

العرب . س ٢٤ : ع ٤ ، ٣

(٩ ، ١٠ / ١٤١٠ هـ = ٣ / ٥ ، ١٩٨٩ م)

ص ٢٥٣ - ٢٥٨ .

## ١٧٩٩ - قيام كعبه سر آغا زخونين قرن

(بالفارسية)

شاکر کسرائی

طهران : انتشارات نور ، ١٣٦٠ ش ،

١٤٢ ص ، ٢١ سم .

## ١٨٠٠ - كامل الزيارات

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن

قولويه ت ٣٦٧ هـ

تصحيح وتعليق : عبد الحسين الأميني



ظ: فهرست النديم ٦٠، العرب.  
س ٣١: ج ٧، ٨ (١)، ١٤١٧/٢ هـ)  
ص ٤٥٦.

١٨٠٥ - كتاب عن المدينة والحجاز  
أبو عبيد الله عمرو بن بشر السكوني  
ظ: العرب. س ٣١: ج ٧، ٨  
(١)، ١٤١٧/٢ هـ) ص ٤٥٦.

١٨٠٦ - كتاب عن وقعة الحرة  
علي محمد المدائني ت ٢٢٥ هـ  
ظ: العرب. س ٣١: ج ٧، ٨  
(١)، ١٤١٧/٢ هـ) ص ٤٥٦.

١٨٠٧ - كتاب في تاريخ المدينة  
ابن فرحون ابراهيم بن علي بن محمد بن  
برهان الدين ت ٧٩٩ هـ  
ظ: الدرر الكامنة ٤٩/١، إنباء الغمر  
٥٣/١، العرب. س ٣١: ج ٧، ٨  
(١)، ١٤١٧/٢ هـ) ص ٤٥٧.

١٨٠٨ - كتاب في تاريخ المدينة  
جعفر حسين بن يحيى بن ابراهيم بن  
هاشم الحسيني ت ١٣٤٢ هـ  
ظ: معجم مصنفى الكتب  
العربية ١٣٣، العرب.  
س ٣١: ح ٨، ٧ (١)، ١٤١٧/٢ هـ)  
ص ٤٥٧.

تقديم: محمد علي الاوردبادي  
النجف الأشرف: المطبعة المرتضوية،  
١٣٥٦ هـ، ٣٣٥ ص، حجرية.  
تقوم بتحقيقه: مؤسسة آل البيت  
لإحياء التراث في قم.

١٨٠١ - الكتائب في الحرمين الشريفين  
وما حولهما

عبد اللطيف عبد الله دهيش  
مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة،  
١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م،  
٧٣ ص، ٢٤ سم.

١٨٠٢ - كتاب أدعية المواقف  
الشيخ الصدوق محمد بن علي بن  
الحسين بن بابويه القمي ت ٣٨١ هـ  
ظ: رجال النجاشي ٣٩٠.

١٨٠٣ - كتاب بين المسجدين  
علي بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر  
ابن عبد الله بن الحسن بن علي ابن أبي  
طالب العقيلي  
ظ: معجم المؤلفين ٢١/٧، العرب.  
س ٣١: ج ٧، ٨ (١)، ١٤١٧/٢ هـ)  
ص ٤٥٥.

١٨٠٤ - كتاب الحراث (في الحجاز)  
أبو عبيدة معمر بن المثنى



## ١٨٠٩-كتاب في تاريخ المدينة

أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن ابن  
المستفاض الغريابي  
ظ: الاعلان بالتوبيخ ٢٧٣، العرب.  
س ٣١: ج ٧، ٨ (١٤١٧/٢هـ)  
ص ٤٥٧.

## ١٨١٠-كتاب في تاريخ المدينة

الجمال المطري محمد بن أحمد بن خلف  
ابن عيسى  
ظ: العرب. س ٣١: ج ٨، ٧، (١)  
١٤١٧/٢هـ ص ٤٥٧.

## ١٨١١-كتاب في تاريخ المدينة

محمد بن موسى بن علي المراكشي  
(٧٨٩-٨٢٣هـ)  
ظ: معجم مصنف الكتب العربية،  
العرب. س ٣١: ج ٨، ٧، (١)  
١٤١٧/٢هـ ص ٤٥٧.

## ١٨١٢-كتاب في تاريخ مكة

العرب س ٢٢: ص ٨٤٣.

## ١٨١٣-كتاب في الحج

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري  
ظ: رجال النجاشي ٨٢، الذريعة  
٢٥٠/٦.

## ١٨١٤-كتاب في الحج

علي بن عبيد الله بن حسين العلوي  
(يرويه كله عن موسى بن جعفر عليه السلام)  
ظ: رجال النجاشي ٢٥٦، الذريعة  
٢٥١/٦.

## ١٨١٥-كتاب في العقيق

هارون بن زكريا الهجري (ق ٣، ٤هـ)  
ظ: وفاء الوفاء ١٠٨٣/٣، ١٠٩٣،  
العرب. س ٣١: ج ٨، ٧، (١)  
١٤١٧/٢هـ ص ٤٥٨.

## ١٨١٦-كتاب في فضائل المدينة والحجة

لها

محمد بن أحمد بن عمر التستري  
(٢٨٣-٣٤٥هـ)  
ظ: معجم مصنف الكتب العربية ٤٢٧،  
العرب. س ٣١: ج ٨، ٧، (١)  
١٤١٧/٢هـ ص ٤٥٨.

## ١٨١٧-كتاب القربان

الشيخ الصدوق محمد بن علي بن  
الحسين بن بابويه القمي ت ٣٨١هـ  
ظ: رجال النجاشي ٣٩٠.

## ١٨١٨-كتاب المجموع الظريف في حجة

المقام الشريف

أحمد بن يحيى بن الجيعان ت ٩٣٠هـ.  
العرب. س ١٠: ع ٩-١٠، (٣)



- ١٣٩٦/٤ هـ = ١٩٧٦/٤، ٣ م) الدراسات  
ص ٦٥٩-٦٩٦ (حمد الجاسر).  
العرب: س ١٢: ص ٣٢١.
- ١٨١٩ كتاب المدينة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم السلام  
الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ت ٣٨١ هـ  
ظ  
رجال النجاشي ٣٩.
- ١٨٢٠ كتابات اسلامية عن مكة المكرمة دراسة وتحقيق: سعد عبد العزيز الراشد  
[السعودية]: ١٤١٦ هـ.
- ١٨٢١ - الكتابة في مجتمع المدينة شاكراً محمود عبد المنعم  
التضامن الاسلامي س ٣٦: ع ٩  
(١٤٠٢/٣ هـ) ص ٤٩-٥١.
- ١٨٢٢ - كتب الأنساب وتاريخ الجزيرة العربية  
عبد العزيز الدوري  
دراسات تاريخ الجزيرة العربية ج ١  
(١٩٧٩ م) ص ١٢٩-١٤١.
- مجلة مجمع اللغة العربية الاردني س ٢:  
ع ٦٥٤ (١٩٧٩/١٢-٥ م) ص ٥-٢٩.
- ١٨٢٣ - كتب منازل الحج من روافد الدراسات  
أبو عبد الباسط  
الرسالة الاسلامية (بغداد) ع ١٤٤  
(١٤٠١ هـ) ص ٦٩-٧٣.
- ١٨٢٥ - كسوة الكعبة  
فريال داود عبد الخالق  
المورد مج ٩: ع ٤ (شتاء ١٩٨٠ م)  
ص ١٧١-١٧٨.
- ١٨٢٦ - كسوة الكعبة الشريفة  
موسى صالح شرف  
منار الإسلام (أبو ظبي) س ١٥: ع ١  
(١٩٨٩/٨ م)  
ص ٤٠-٥٤.
- ١٨٢٧ - كسوة الكعبة عبر التاريخ  
محمد اسماعيل فرج  
نور الاسلام (بيروت) ع ٢٧، ٢٨  
(١١-١٢/١٢٠٢ هـ) ص ١٤-٢٠.
- ١٨٢٨ - كسوة الكعبة المشرفة  
عبد العزيز مؤذن  
مكة المكرمة: قسم الدراسات العليا  
الحضارية بجامعة أم القرى، ١٤٠٣ هـ  
(رسالة ماجستير).

- ١٨٢٩ - كسوة الكعبة المشرفة عبر العصور**  
 محمد بيبر  
 الفيل. س ١٦ : ع ١٢٦ (١٢/١٤٠٧ هـ = ٨/١٩٨٧ م).  
**١٨٣٠ - كسوة الكعبة المشرفة.. وفنون الحجاج**  
 ابراهيم حلمي  
 القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم، ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م (كتاب اليوم، ٢٣٠).  
**١٨٣١ - كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ**  
 السيد محمد الدقن  
 القاهرة: ط، ١٩٨٦، ٣٢٠ ص، صور، لوحات.  
**١٨٣٢ - كشف الحجب والستور عما وقع لأهل المدينة مع أمير مكة سرور محمد زين العابدين البرزنجي**  
 خ: جستريتي  
 العرب س ٢٠ : ع ٧-٨ (١/٢، ١٤٠٥ هـ = ٩، ١٠/١٩٨٥ م) ص ٤٣٣-٤٥٦.  
 ع ٩-١٠ = (٣، ٤/١٤٠٦ هـ = ١٠، ١١/١٩٨٥ م) ص ٥٩١-٦٠٨.  
 ع ١١-١٢ = (٥، ٦/١٤٠٦ هـ = ١٢، ١٣/١٩٨٥ م) ص ٦٠٨-٦٠٩.  
**١٨٣٣ - الكعبات المقدسة عند العرب قبل الاسلام**  
 شريف يوسف  
 مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٢٩ (١٣٩٨ هـ) ص ١٨٨-٢١٨.  
**١٨٣٤ - الكعبة**  
 جمال الدين الآلوسي  
 الرسالة الاسلامية: ع ٣١، ٣٢ (١٣٩٠ هـ) ص ٤٩-٥٦.  
**١٨٣٥ - الكعبة**  
 عبد القدوس الانصاري  
 المنهل (جدة) ج ٤٠ : ج ٧ (٧/١٣٩٩ هـ = ٥-٦/١٩٧٩ م) ص ٤٨٢-٤٩٠.  
**١٨٣٦ - الكعبة**  
 محمد بن مسعود بن محمد ابن عياش  
 السلمي السمرقندي العياشي (ت ٣٢٠ هـ)  
 ط: رجال النجاشي ٣٥٢.  
**١٨٣٧ - كعبه در آيينه تشبيهه**  
 (بالفارسيه)



١٨٤٢- الكعبة المشرفة آدابها وأحكامها

محمد شجاعى

محمد بن المسعودي  
المدينة المنورة: مطابع الرشيد،  
٨٨ ص، ٢٤ سم.

مقيقات حج: ع ١٥ (بهار ١٣٧٥ ش)  
ص ١١٢-١٢٤.

١٨٣٨- الكعبة على مرّ العصور

١٨٤٣- الكعبة المشرفة: تاريخاً  
وتقديساً

علي حسين الخربوطلي

صالح حتوت  
المجـاهد س ٩: ع ٩١ (٨٨/٧)  
ص ٣٠-٣١.

القاهرة: دار المعارف، ط ٢، ١٩٨٦،  
١٢٤ ص، (اقرأ، ٢٩١).

١٨٣٩- الكعبة: قريش تبني الكعبة سنة

١٨٤٤- الكعبة المشرفة: دراسة أثرية

١٤ قبل الهجرة = ٨٠٦ ميلادية.

لمجموعة أفعالها ومفاتيحها  
المحفوطة في متحف طوب قابي  
باستانبول

كريزويل، ك. أس

تأليف: طرجان يلماز

ترجمة: محمد رجب  
المجلة التاريخية المصرية مج ٢: ع ٢  
(أكتوبر ١٩٤٩ م) ص ٢٥-٣٥.

١٨٤٠- الكعبة مركز الارض

ترجمة: تحسين عمر طه أوغلي  
مراجعة: أحمد محمد عيسى

محمد عوض محمد

تقديم: أكمل الدين احسان أوغلي  
استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ  
والفنون والثقافة الاسلامية، ١٩٩٣ م  
(٩٨ صورة فوتوغرافية).

المنهل (جده) مج ١٣: ج ١٠  
(١٣٧٢/١٢ هـ = ١٩٥٣/٨ م)  
ص ٥٧٥-٥٧٨.

١٨٤١- الكعبة المشرفة

١٨٤٥- الكعبة المشرفة ذلك الجمال

أمينة الصاوي

القائم حتى قيام الساعة

القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٦ م،  
٣٠٤ ص.

فاطمة

القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم، ١٩٨٨،  
٣١٩ ص، (كتاب اليوم، العدد ٢٨٢).

شموع: ع ٦ (٧-٩/١٩٨٧ م).

١٨٤٦ - الكعبة المشرفة في الشعر

العربي القديم

عبد الغني زيتوني

الخـفـجـي س : ع ٧ (١٩٩١/٧م)

ص ٢-٤.

١٨٤٧ - الكعبة المشرفة قلب العالم

المنهل (جدة) مج ٥١ : ع ٤٧٥

(١٤١٠/٤هـ) ص ١٢-١٣.

١٨٤٨ - الكعبة المعظمة على مر التاريخ

احمد الشنواني

التصوف الإسلامي (القاهرة) س ١٠ :

ع ٧ (١٩٨٨/٧م) ص ٢٢-٢٤.

١٨٤٩ - كعبة مغناطيس دلها :

(شعر بالفارسية)

جواد محدثي

مقات حج ص ٣ : ع ٩ (پاييز ١٣٧٣

ش)، ص ١٤٩-١٥٠.

١٨٥٠ - كعبة - مناسك حج

(بالفارسية)

ناصر الدين شاه الحسيني

طهران : مؤسسة چاپ و انتشارات

علمي، ١٣٣٧ش، ٢٢٠ص، ٢١سم.

١٨٥١ - الكعبة والحج في العصور

المختلفة مع أهم مناسك الحج على

المذاهب الأربعة

أبو القاسم زين العابدين

مكة المكرمة : مكتبة الطالب الجامعي،

ط، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، ٢٥٠ص، ٢٤

سم.

١٨٥٢ - الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف

سنة حتى اليوم

أحمد عبدالغفور عطار ت ١٤١١هـ

بيروت : ط ١، ١٣٩٧هـ، ٢٠٠ص.

١٨٥٣ - كفاية الزوار في زيارة النبي

والأئمة الاطهار الأخيار

(بالفارسية)

عبدالحفي بن محمد رفيع

خ : مكتبة السيد المرعشي بقم ٤٣٩٥

في ١٣٢ ورقة

ظ : فهرسها ١١/٣٩٤-٣٩٥.

١٨٥٤ - كل شيء عن الندوة العالمية

الثانية لدراسة تاريخ الجزيرة

العربية

عبدالقدوس الانصاري

المنهل (جده) مج ٤٠ : ج ٧ (١٣٩٩/٧هـ

= ١٩٧٩م) ص ٤٢٦-٤٥٠.

١٨٥٥ - الكلام المبرور في الرد على القول

المنصور





- (حول زيارة الرسول ﷺ)  
عبد الحي بن عبدالحليم الانصاري  
اللكهنوي ونُسب إلى تلميذه عبد  
العزيز  
ظ: الثقافة الاسلامية في الهند ٢٤٥.
- ١٨٥٦- الكلمات المفيدة على أخبار  
المدينة  
(وهو شرح مزيل بأخبار المدينة لابن  
شبة)  
عبدالله بن محمد الدويش  
(١٣٧٣-١٤٠٨هـ)  
ظ: العرب. س ٣١: ج ٨، ٧ (١)،  
١٧/٢هـ.
- ١٨٥٧- كنز الزائرين في الزيارات  
محمد صالح بن الآقا محمد  
ظ: الذريعة ١٨/٥٧، معجم ما كتب  
عن الرسول وأهل البيت صلوات الله  
عليهم ١٠/٥٤.
- ١٨٥٨- كنز المطالب في فضل البيت  
الحرام والشاذروان وما في زيارة  
القبر الشريف من المآرب  
حسن الحمزاوي المالكي العدوي  
المصري (١٢١٠-١٣٠٣هـ).  
ظ: ريحانة الأدب ٧٣/٢، ايضاح
- المكنون ٣٨٧/٢.  
١٨٥٩- كنز ه اسلامي حج (بالفارسية)  
أحمد بن حسن المطهري الساوجي  
النجف الأشرف: مطبعة النعمان،  
١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م، ١٤٠ص.
- ١٨٦٠- كنز ه اسلامي حج  
(بالفارسية)  
علي گلزاده غفوري.  
طهران: دفتر نشر فرهنگ اسلامي،  
١٣٥٣ش، ٢٦٠ص.
- ١٨٦١- كنوز الاسرار في الصلاة  
والسلام على النبي المختار صلى الله  
تبارك وتعالى عليه وسلم وعلى آله  
واصحابه الأبرار.  
عبدالله بن محمد الهاروش  
القاهرة: مطبعة الكيلاني ١٩٨٧م،  
٨٨ص (سبيل الله).
- ١٨٦٢- كنوز الاسرار في الصلاة  
والسلام على النبي المختار  
جمعها: عبدالفتاح القاضي  
راجعها: عبدالجليل قاسم  
القاهرة: ١٩٨٥م، ١٧٥ص.
- ١٨٦٣- الكواكب الزهرية في ليالي  
الدورية

- ١٢٩ ص. مجموعة اشعار ومحاورات أدبية بين أدباء أهل المدينة)
- جعفر بن اسماعيل بن جعفر البرزنجي  
ظ: العـرب. س ٣١: ج ٨، ٧.  
(١٤١٧/٢ هـ) ص ٤٥٨-٤٥٩.
- ١٨٦٤ - الكواكب السيارة في الحث على الزيارة
- أبو محمد المكي بن مريدة المراكشي  
ظ: فهرس الفهارس والاثبات ٨٠٠.
- ١٨٦٥ - كوكب الحج في سفر المحمل بحراً وسيره براً
- محمد صالح  
(وهو ذيل مشعل المحمل يبين فيه منازل الحج من مصر الى مكة المشرفة ومنها الى المدينة المنورة، ويصف هاتيك المنازل والبقاع، ويشرح قبائل العرب الحجازية وفضائلها وأخلاق بعضها ومساكنها أتم الشرح).
- القاهرة: بولاق، ١٣٠٣ هـ، ٧٣ ص.
- ١٨٦٦ - الكوكب المضيء في زيارة سيدنا محمد النبي العربي
- عبدالقادر بن محمد الحواري المدني الحنفي  
القاهرة: مكتبة بهنسي، ١٩٢٧ م،
- ١٢٩ ص. ١٨٦٧ - كيف أرسى الرسول قواعد المجتمع الاسلامي في المدينة؟
- محمد رعد  
المنطلق: ع ٢ (ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ) ص ٤٧-٥١.
- ١٨٦٨ - كيف تؤدي مناسك الحج والعمرة؟
- محمد الصالح العثيمين  
المدينة المنورة: الجامعة الاسلامية، ط ٢، ١٤١٠ هـ، ٨ ص.
- ١٨٦٩ - كيف تؤدي مناسك الحج والعمرة؟
- يونس السامرائي  
الرسالة الاسلامية (بغداد) ع ١٤٠ (١٤٠٠ هـ) ص ٥٥-٦١.
- ١٨٧٠ - كيف تحج الى بيت الله الحرام؟
- محمد الحسين الأديب  
النجف: مطا الحيدرية، (١٩٥٥ م)، ١٦٠ ص.
- ١٨٧١ - كيف تحج وتعتمر؟
- الرابطة (مكة المكرمة) س ٢٦: ع ٢٦١ (١٩٨٨/٧ م) ص ٢٥-٢٨.
- ١٨٧٢ - كيف حج رسول الله؟



- ١٨٧٧ - كيف نجعل من الحج مؤتمراً  
عبد الرحمن العدوي  
المجاهد (القاهرة) ع ١٢٨ (١٩٩١/٦م)  
ص ٣٩-٤١.
- ١٨٧٣ - كيف حج النبي؟  
صالح حتوت  
ع ٧ (١٩٩١/٦م) ص ١٨-٢٠.  
التصوف الاسلامي (القاهرة) س ١٣:
- ١٨٧٨ - كيف ينظر المسلمون الى الحجاز  
و جزيرة العرب، مشاعر وأحاسيس  
ودراسات وملاحظات.  
أبو الحسن علي الحسني الندوي  
مصر: دار الاعتصام، ط ٢، ١٣٩٩هـ =  
١٩٧٩م، ١٢٥ ص، ٢١ سم.
- ١٨٧٩ - كيفية الحج والعمرة  
عبد غالب أحمد عيسى  
بيروت: دار الجيل، ١٩٨٧م، ٨٠ ص.
- ١٨٨٠ - كيفية الصلاة على النبي  
النعمان بن محمد التميمي المغربي  
ت ٣٦٣هـ  
ط: شرح الأخبار في فضائل الأئمة  
الأطهار (المقدمة) ٦٨، مصادر الأدب  
لاسماعيل ليونا، ٦٤.
- ١٨٧٥ - كيف حج واعتمر الرسول وكيف  
تزور قبره الشريف؟  
ابن عمار الأقفهي  
القاهرة: المكتبات الازهرية.
- ١٨٧٦ - كيف صنع الله الهجرة لرسوله؟  
عبد القدوس الانصاري  
المنهل (جده) مج ١١: ج ١ (١٣٧٠/١هـ)  
= ١٠-١١ (١٩٥٠م) ص ٧-١٠.

- طهاسب مظاهري  
 ميقات حج س ٢: ٧ع (بهار ١٣٧٣ ش)  
 ص ٦٧-٨٠.
- ١٨٨٥ - گفتگو با نماینده محترم ولی  
 فقیه در امور حج و زیارت پیرامون  
 حج  
 (بالفارسیه)  
 میقات حج. س ٣: ١٠ع (زمستان  
 ١٣٧٣ ش) ص ١٥٦-١٧٣.
- ١٨٨٦ - گوشه‌ای از اسرار حج  
 (بالفارسیه)  
 جعفر سبحانی  
 میقات حج س ٢: ٨ع (تابستان  
 ١٣٧٣ ش) ص ٣٢-٣٦.
- ١٨٨٧ - لبيك اللهم لبيك: هنا الكعبة  
 المشرفة وهذا هو البيت الحرام  
 محمد طنطاوي  
 العربي (الكويت) ٧ع (١٩٥٩/٦ م)  
 ص ٢٣.
- ١٨٨٨ - لقاء الحج يكشف لنا الطريق  
 أبو عمر  
 لواء الأسلام (القاهرة) س ٤٥: ٤ع  
 (١٩٩٠/٦ م) ص ٢٠-٢١.
- ١٨٨٩ - لقاء مع المؤرخ الحجازي عاتق  
 طهاسب مظاهري
- ١٨٨١ - گزارش آتش سوزی مسجد  
 نبوی در سال ٨٦٦ هجری و بنای  
 مجدد آن از زبان يك شاهد عینی  
 (ترجمة فارسیه لارسالة هداية  
 التصديق الى حكاية الحريق) لفضل الله  
 بن روزبهان خنجي ت ٩٢٧ هـ  
 رسول جعفریان  
 میقات حج. س ٣: ١٠ع (زمستان  
 ١٣٧٣ ش) ص ١٠٦-١١٦.
- ١٨٨٢ - گزارش از اعزام دانشجویان به  
 عمره  
 (بالفارسیه)  
 میقات حج: ٢٢ع (زمستان ١٣٧٦ ش)  
 ص ١٥٢-١٦٢.
- ١٨٨٣ - گزارش از دو باز سازی کعبه  
 و مسجد الحرام  
 محمد رضا فرهنگ  
 میقات حج: ٢٠ع (تابستان  
 ١٣٧٦ ش) ص ١٠٤-١١٤.
- ١٨٨٤ - گزارش از طرح قربانی حج سال  
 ١٣٧٢  
 (بالفارسیه)



١٨٩٤ - لماذا اختار النبي المدينة موطناً

لهجرته

محمد خليفة التونسي

الرسالة الاسلامية (بغداد) ع ٣٤ و ٣٥

(١٣٩١هـ) ص ٩٠-١٠١ .

ع ٣٦ (١٣٩١هـ) ص ٩١-٩٩ .

ع ٣٧ (١٣٩١هـ) ص ١١-٢٠ .

١٨٩٥ - لماذا بقت الرسول في مكة؟

عبدالقادر أحمد عطا

القاهرة: دار الاعتصام .

١٨٩٦ - لماذا ظهر الاسلام في جزيرة

العرب؟

أحمد موسى سالم

بيروت: دار الجليل، ١٩٧٧م،

٣٣٥ ص، ط ٢، ١٩٨١م، ٣٣٥ ص .

١٨٩٧ - لماذا ظلت مكة ملتقى العلم

والثقافة؟

عبدالمنعم الجداوي

الهلال (القاهرة) س ٩٦: ع ٧

(١٩٨٩م) ص ١٠٠-١٠٧ .

١٨٩٨ - لماذا لا يجوز لغير المسلمين

دخول مكة والمدينة والاقامة فيها؟

عبدالوارث كبير

العربي ع ٨٤ (١٩٦٥/١١م) ص ١٤٤ .

بن غيث البلادي

مِيقَاتُ الْحَجِّ . س ٣: ع ٦ (١٤١٧هـ)

ص ١٩٥-٢١٦ .

١٨٩٠ - لقاء وحوار (حول الحج)

مِيقَاتُ الْحَجِّ: ع ٩ (١٤١٩هـ)

ص ٢٠٧-٢٣٧ .

١٨٩١ - لقاءات المجلة الموسم حج عام

١٤٠٨ هجرية

بدر رشاد الدوي

التضامن الاسلامي (مكة المكرمة)

س ٤٣: ع ٧ (١٩٨٨/٩م) ص ٧٦-٨٥ .

١٨٩٢ - للحجاج... وغيرهم

محمد سيد طنطاوي

منبر الاسلام (القاهرة) س ٤٩: ع ١٢

(١٩٩١م) ص ٦-١٠ .

١٨٩٣ - اللطائف المنيفة في فضل

الحرمين وما حولهما من الاماكن

الشريفة

عبدالله عبدالقادر المصري الحنفي

الفيومي ت ١٠١١هـ

ظ

المنهل (جده) س ٥٦: ع ٤٧٥

(١٤١٠هـ = ١٩٨٩/١١م)

ص ٢٠٦ .

- ١٨٩٩ - لمحات فنية من آيات الحج**  
 محمود البستاني  
 ميقات الحج: ع ١٠ (١٤١٩هـ)  
 ص ٦٢-٧٠.
- ١٩٠٠ - لمحات في نشوء الحركة العلمية**  
 في الحجاز في صدر الاسلام: دور  
 المسجد في حياة المسلمين ولا سيما  
 الحياة العلمية خلال تلك الفترة.  
 سامي الصفار  
 في:  
 الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ  
 الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ  
 والخلفاء الراشدين.  
 (الرياض: كلية الآداب - جامعة الملك  
 سعود، ١٥-١٢/محرم/١٤٠٤هـ).
- ١٩٠١ - لمحات من فلسفة الحج في**  
 الاسلام  
 عبدالنافع محمود  
 الرسالة الاسلامية (بغداد)  
 ع ١٠٨-١٠٩ (١٣٩٧هـ) ص ٥-٨.
- ١٩٠٢ - لمحة تاريخية عن المدينة**  
 المنورة  
 علي حافظ  
 المنهل (جدة) حج ٢٧: ج ١٠
- ١٩٠٣ - لمحة عن الحج ومناسكه**  
 محمد جواد حجتي كرمانى  
 ميقات الحج: ع ٨ (١٤١٨هـ) ص ٧٩-  
 ١٠٣.
- ١٩٠٤ - لمحة في بعض آيات الحج**  
 عبدالله خياط  
 المنهل (جدة) حج ١١: ج ٩-١٠  
 (١٣٧٠/١٢هـ = ٨-٩/١٩٥١م)  
 ص ٣٨٩-٣٩٤.
- ١٩٠٥ - لمن هذه الدوارس في جنبات**  
 العقيق  
 أحمد سباعي  
 المنهل (جدة) حج ٢: ج ١٠  
 (١٣٥٧/٩هـ = ١٠/١٩٣٨م)  
 ص ٢٢-٢٧.
- ١٩٠٦ - اللهجات العامية في الحجاز**  
 ونجد اسباب حدوثها وردها الى  
 اصولها الصحيحة  
 عبدالقدوس الانصاري  
 المنهل (جدة) حج ٢: ج ١ (١٣٥٦/١٢هـ)



يونيو ١٩٣٧ (ص ١٠١٨-١٠٢٠).

= ١٩٣٨/٢م) ص ٣-٧.

١٩٠٧- ليالي مكة

علي الجمبلاطي وعبد المنعم قنديل  
مصر: دار النهضة، ٢٢١ ص، ٢١ سم.

١٩٠٨- ليشهدوا منافع لهم

وهية الزحيلي

مِيقَاتُ الْحَجِّ ع ٢ (١٤١٥هـ)

ص ٢٨-٣٩.

١٩٠٩- ليلة مكة

(على هامش رحلتي في الحجاز)

عبد الكريم جرمانوس

الرسالة (القاهرة) س ٥: ع ٢٠٧ (٢١)